

## الفصل الخامس

نتائج تحليل مضمون معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية

(موقع الجزيرة نت - CNN بالعربية) على شبكة الإنترنت

للثورات العربية عينة الدراسة

(التونسية - المصرية - الليبية - اليمنية)

واختبار فروض الدراسة التحليلية

obeikandi.com

## مدخل:

يتناول هذا الفصل استعراضاً لنتائج تحليل مضمون المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت والمتمثلة في موقع الجزيرة نت [www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net) على شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية [www.CNNArabic.com](http://www.CNNArabic.com) على شبكة الإنترنت؛ وذلك بهدف التعرف على كيفية معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية المتمثلة في الثورات العربية، وهي: (الثورة التونسية، والمصرية، والليبية، واليمنية)، وذلك من خلال حصر جميع المواد التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة التي تتواجد على الصفحة الرئيسية للمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، خلال فترة التحليل من السبت ١-٤-٢٠١٢ إلى الأحد ٢٤-٩-٢٠١٢، باستخدام أسبوع اصطناعي مركب من دوريتين على مدار ستة شهور متتالية، ولقد بلغ إجمالي أيام التحليل (٢٣) يوماً.

ولقد بلغ عدد المواد الإجمالية التي تم حصرها بشكل عام على المواقع الإخبارية العربية والدولية في موقعي عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت، موقع CNN بالعربية)، (٥٢٦٧) مادة، وذلك بواقع (٣٧٧٢) مادة لموقع الجزيرة نت مقابل (٣١٠٥) لموقع CNN بالعربية، وبعد حذف المواد الإخبارية المكررة وصل عدد المواد خلال فترة التحليل (٤٥٠٨) وذلك بواقع (٣١٠٥) لموقع الجزيرة نت مقابل (١٤٠٥) لموقع CNN بالعربية.

بينما بلغ عدد المواد التي تم تحليلها والخاضعة للتحليل والدراسة والتي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة (١١٣٥) مادة، بواقع (٩٢١) للمواد الإخبارية، (٧٩) مواد الرأي، (١٤) لمواد الاستقصاء، (١٢١) للمواد الأخرى موزعة كالتالي:

- سجّل موقع الجزيرة نت [www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)، بشكل عام (٨٩٧) مادة، بواقع (٧٣٦) للمواد الإخبارية النصية، (٧٤) مواد الرأي، (١٤) لمواد الاستقصاء، (٧٣) للمواد الأخرى.

- سجّل موقع CNN بالعربية [www.CNNArabic.com](http://www.CNNArabic.com)، بشكل عام (٢٣٨) مادة، بواقع (١٨٥) للمواد الإخبارية النصية، (٥) مواد الرأي، لا يوجد أيُّ مادة سُجّلت في فئة مواد الاستقصاء، (٤٨) للمواد الأخرى، وفيما يلي تناول للشق الشكلي والتحليلي للمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة.

#### أولاً: تحليل الشكل:

##### ١. شعار الموقع:

- إن الشعار المستخدم في موقع الجزيرة نت [www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)، هو نفس الشعار الأصلي للجزيرة وتحت نفس الشعار "الرأي والرأي الآخر" دون تغيير، وهو يشير إلى أن موقع الدراسة جاءت استكمالاً لدور قناة الجزيرة واتجاهاتها وسياساتها، لذلك يمكن القول إنه بناءً على هذه المكانة التي احتلتها قناة الجزيرة، ولقد حقق موقع الجزيرة في عامه الأول معدلات قياسية في الدخول إليه؛ إذ بلغ عدد زيارات المستخدمين له نحو ٧٠ مليون زيارة، استعرضوا خلالها نحو ٢٦٥ مليون صفحة مشاهدة، وجذب ١٦١ مليون مستخدم معظمهم في الشرق الأوسط بنسبة ٥٦٪، وفي رأي الباحثة أن هذا الإقبال الكبير لم يكن ممكناً إذا لم يكن هناك استغلال واستكمال لدور قناة الجزيرة.

- واستخدم أيضاً موقع CNN بالعربية [www.CNNArabic.com](http://www.CNNArabic.com) على شبكة الإنترنت الشعار نفسه لقناة CNN الأمريكية، ويعد هذا الموقع من وجهة نظر القناة خطوة للأمام على طريق تحقيق إستراتيجياتها للوصول للمستخدمين العرب بلغتهم الأم على أساس أن الموقع العربي يمكنها من تطوير قدراتها في

جمع الأخبار لهذه المنطقة المهمة على كل الأصعدة، والموقع يعد استكمالاً لمشوار قناة CNN، والتي تعد من أكثر شبكات القنوات انتشاراً ومشاهدة على مدار ٢٤ ساعة في العالم، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (Lousia Ha (2002، دراسة Sylvia Lousia (2003) والتي أشارتا إلى أن مواقع الويب التلفزيونية هي استكمال لأدوار القنوات الأمريكية، وهي أداة من أدوات الترويج للقنوات التلفزيونية بأسلوب حديث.

في رأي الباحثة أن استخدام شعارات القنوات الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة كشعارات لموقعها هو شيء إيجابي؛ لأن هذه المواقع استغلت نجاح وشهرة هذه القنوات في نجاحها واعتمدت عليها في الوصول لفئات وشرائح جديدة ومختلفة، وجمهور جديد، ولكن وفق آليات ووسائل الإعلام الحديثة وأنها اختصرت فترات زمنية طويلة من الشهرة، وبدأت بداية قوية، بل تتوقع الباحثة أنها قد تتفوق على القنوات الإخبارية التابعة لها نظراً إلى قوة البداية وتقديمها للرسالة الإعلامية وفق المتطلبات التكنولوجية الحديثة وبما يتوافق مع احتياجات الجمهور المتجددة.

## ٢. نوع البث:

يتميز كلٌّ من موقع الجزيرة و CNN باللغة العربية بنوع البث الذي يجمع بين الاثنين الحي والمسجل، ويتميز موقع الجزيرة في حالة البث المسجل للبرامج بإمكانية إلحاق اسكريبت كامل للحلقة مرفق بها صور لمقدم البرنامج والسادة الضيوف، ومن أمثلة البرامج المسجلة على موقع الجزيرة بالصوت والصورة والكلمة برامج (الاتجاه المعاكس، ما وراء الخبر، من واشنطن، شاهد على العصر، الشريعة والحياة، بلا حدود).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عصام نصر (٢٠٠٠)، والتي تؤكد أن الجزيرة تسخر وتحشد كل إمكانياتها المادية والفنية للوصول إلى الجمهور، كما أشارت دراسة محمد عبدالله رواس (٢٠٠٧) إلى أن موقع الجزيرة يعتمد على البث الحي والمسجل؛ وهذا يدل

على أن اهتمام الجزيرة بموقعها منذ تأسيسه، والتي تحاول أن توفر له كل التكنولوجيا المتطورة. وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع دراسة حلمي محمود (٢٠٠٨)، والتي تشير إلى أن موقع CNN اعتمد على البث الحي والمسجل معاً.

ومما سبق يتضح تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN باللغة العربية، نظراً إلى توفير موقع الجزيرة نظام الإسكربت للحلقة، بحيث يمكن للمستخدم، طباعته من الموقع، وقراءته فيما بعد.

### ٣. نظام الحصول على الخدمة عبر الموقع:

- موقع الجزيرة بشكل عام متاح، ولكن هناك بعض الخدمات الخاصة مثل النشرة الدورية للموقع والتي توجب على المستخدم تسجيل بياناته لإرسال النشرة إلى البريد الإلكتروني الخاص به، كما يوجد أيضاً المشاركة الفعالة في الخدمات التفاعلية بالموقع، وبرامج الجزيرة الحية، والمشاركة في الاستبيانات، أو توجيه النقد للموقع فهذا يكون بشكل مفضل بالنسبة للأعضاء والمشاركين بالموقع، وهو في رأي الباحثة شيء يُحسب لموقع الجزيرة لكي يشجع المستخدمين في ربطهم بالموقع؛ لذا فهو يتيح لهم امتيازات لكي يكونوا على صلة تامة بموقع الجزيرة، وهي خدمة مجانية ولكن بشرط تسجيل الاشتراك في العضوية على الموقع وهو اشتراك مجانيٌّ بمجرد تسجيل البيانات الخاصة بالمستخدم، ثم يتم تفعيل العضوية مباشرة.

- ويقدم أيضاً موقع CNN بالعربية خدماته بشكل مجانيٌّ، كما أنه يتيح الاطلاع على الأخبار العاجلة وتزويد المهتمين بأخبار عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى الاشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة على الهاتف.

### ٤. دورية تحديث الموقع:

- يتميز موقع الجزيرة بأنه موقع متجدد باستمرار على مدار الساعة (أكثر من ٩ مرات يومياً) ويوجد عداد زمنيٌّ ملحق بكل خبر من الأخبار الجديدة، يشير إلى الوقت

الذي تم فيه نشر الخبر، ومن الجدير بالذكر أن موقع الجزيرة كان يجدد نفسه باستمرار وبشكل كبير جداً، وهو ما انعكس على كمية الأخبار التي تم حصرها في موقع الجزيرة، فلقد بلغ عدد المواد التي تم حصرها بشكل عام (٣٣٧٢) مادة، وبعد حذف المواد المكررة وصل عدد المواد (٣١٠٥)، وذلك في ٢٣ يوماً خلال فترة التحليل والدراسة، بواقع (١٣٥) مادة يومياً تقريباً، وهو ما يعطي انعكاساً أنه كان موقعاً متجدداً باستمرار ويغطي كافة الأحداث والتطورات.

- بينما يغطي موقع CNN بالعربية الأخبار من (٥ إلى أقل من ٧ مرات)، ويتميز الموقع بأنه متجدد باستمرار، ولكن لا يلحق بالأخبار عداد الوقت بكل خبر مثل ما هو متوفر بموقع الجزيرة، ولقد بلغ عدد المواد التي حصرها في الموقع بشكل عام (١٤٩٥)، وبعد حذف المواد المكررة يصل عدد المواد الإخبارية إلى (١٤٠٣)، وذلك بواقع (٦١) مادة يومياً تقريباً.

ومما سبق يتضح تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN بالعربية من حيث تغطيتها للأحداث، ويمكن الاستدلال على ذلك من: عدد المواد الإخبارية التي يبثها كل موقع، فعند مقارنة أعداد المواد الإخبارية التي تم حصرها بموقع الجزيرة والتي تبلغ (١٣٥) يومياً، مقابل (٦١) لموقع CNN النسخة العربية يومياً، يتضح جلياً تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN بالعربية في عدد المواد المنشورة بموقع الجزيرة.

#### ٥. اللغات المتوفرة بالموقع:

- يقدم موقع الجزيرة خدماته على الموقع باللغتين العربية والإنجليزية، ومن الملاحظ أن الموقع له نسخة باللغة الإنجليزية، وهي مستقلة تحريراً عن النسخة العربية، وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى إدراك الموقع لاختلاف الجمهور واهتماماته المختلفة والتي تحتاج إلى رسالة إعلامية مختلفة تتلاءم مع رغباته واحتياجات المستخدم الأجنبي، وهذا ما أكدته دراسة عبدالله محمد رواس (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن موقع

الجزيرة باللغة الإنجليزية يختلف بدرجة كبيرة في التصميم وعرض الخدمات الإخبارية المتاحة، بالإضافة إلى اختلاف ترتيب الأخبار والتي تهم المستخدم الأجنبي واحتياجاته.

- بينما يحتوي موقع CNN بداخله على ٧ نسخ أخرى: CNN باللغة العربية، و CNN التركية، و CNN الكورية، و CNN اليابانية، و CNN الأمريكية، و CNN الدولية، والنسخة الإيطالية. ومن الملاحظ أن هناك نسختين باللغة الإنجليزية، الأولى نسخة عالمية، وهي تتناول بشكل عام كل الأحداث العالمية دون التركيز فقط على الأحداث الأمريكية، كما توجد أيضاً نسخة باللغة الإنجليزية ولكنها أمريكية، وهي أقل تناولاً للشأن العربي والعالمي وأكثر تركيزاً على الشأن الأمريكي، وبالرغم من أنه يمثل عبئاً ومجهوداً هائلاً على الموقع، ولكن يُحسب للموقع قدرته على تحمل هذا العبء والمسئولية الجمة.

ومما سبق يتضح تفوق موقع CNN بالعربية على موقع الجزيرة من حيث عدد النسخ الإلكترونية المتاحة على موقعه، والتي تشير إلى أن موقع CNN بالعربية يستهدف قاعدة جماهيرية كبيرة وتلبية احتياجات جمهور أكثر تنوعاً من موقع الجزيرة.

#### ١- الخدمات الإخبارية:

يتضح جدول الخدمات الإخبارية المتوفرة على موقعي الجزيرة نت و CNN بالعربية على شبكة الإنترنت، تميز كل من موقع الجزيرة و CNN بالعربية بتقديمه العديد من الخدمات الإخبارية المتنوعة، وهي:

- شريط للأخبار العاجلة: وهو يضم الأخبار العاجلة أو الطارئة، ويوجد في أعلى الصفحة أعلى شريط الأخبار، حتى يكون الموقع ملماً بكل ما هو جديد لحظة بلحظة حتى لو لم يتم اكتمال معلومات عن الخبر يكفي الإشارة إليه ثم يتبعه بقليل تفاصيل عن الخبر، وهذا الشريط يظهر في الأخبار العاجلة فقط ويكون غالباً باللون الأحمر، ثم يختفي؛ فهو ليس دائماً بالموقع.

- خدمة الارتباطات الإعلامية: ويقصد بها ربط المستخدم بأكثر من موقع إعلامي على نفس الموقع للاستزادة من المعلومات المقدّمة بالمواقع الأخرى.
- البث الحي: وهويتيح إمكانية مشاهدة البث المباشر للقناة.
- خدمة تحديث الموقع: تتوفر في الصفحة آلية التحديث اليومي، بالإضافة إلى عرض آخر، وهو تحديث على الموقع بتوقيت مكة المكرمة وجرينتش في موقع الجزيرة، مقابل عرض التحديث بتوقيت جرينتش فقط بموقع CNN بالعربية. بينما ينفرد موقع الجزيرة بتقديم الخدمات الإخبارية التالية:
- شريط الأخبار المتحرك: وهو شريط يكون بشكل دائم بالموقع، وهو يضم ما يقرب من 5-7 أخبار وتتوافر فيه إمكانية التحكم في توقيفه أو استرجاعه لقراءة الأخبار، ويعرض الشريط عناوين لأحدث الأخبار على مدار الساعة.
- برقيات إخبارية: وهي عبارة عن مجموعة من الأخبار القصيرة والسريعة والعاجلة في شكل برقيات دون التعرض للتفاصيل، وتحتل يمين الصفحة وتكون بشكل دائم.

ومما سبق يتضح بشكل عام تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN بالعربية في تقديم الخدمات الإخبارية.

## ٢- الخدمات التفاعلية:

- توضح نتيجة جدول الخدمات التفاعلية المتوفرة على موقعي الجزيرة نت و CNN بالعربية على شبكة الإنترنت أن كلاً من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية يوجد بهما العديد من الخدمات التفاعلية، التي تزيد من تفاعل المستخدم، وهي كالتالي:
- خدمة التسليم الفوري للأخبار "RSS" عبر البريد الإلكتروني: والتي تزود المستخدمين بأهم الأحداث التي يهتمون بها وفقاً لاختياراتهم، وهي توفر على

المستخدم مهمة البحث عن الأخبار التي تهمة والحصول على آخر الأخبار على الموقع فور نشرها .

• الاشتراك في خدمة الرسائل النصية SMS عبر المحمول: حيث يتم من خلال هذه الخدمة اختيار مجموعة الأخبار التي تهتم المستخدم والاشتراك في خدمة الخبر العاجل لمعرفة آخر الأخبار، ويتم نقلها من الموقع مباشرة إلى الهاتف الخاص بالمستخدم.

• التفاعل عبر صفحة الموقع الإخباري عبر Face Book: وهي التي تتيح للمستخدم التواصل مع أصدقائه على صفحة Face Book الخاص بالموقع الإخباري، والتي تتيح تبادل الأخبار والصور والفيديوهات الخاصة بالموقع.

• التفاعل عبر صفحة الموقع على تويتر: وهي التي تتيح للمستخدم التواصل مع أصدقائه على صفحة تويتر الخاص بالموقع الإخباري، والتي تتيح تبادل الأخبار والصور والفيديوهات الخاصة بالموقع.

• خدمة اليوتيوب بالموقع: وهي خدمة تهتم بتقديم آخر الأخبار في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها بالصوت والصورة عبر تقارير الفيديوهات المقدمة عبر الموقع.

• خدمة تحميل برامج القناة على الهاتف المحمول: حيث يتم من خلال هذه الخدمة اختيار مجموعة من البرامج المختارة التي تهتم المستخدم ومتابعتها على الهاتف الخاص بالمستخدم.

• خدمة الاتصال مع المسؤولين بالموقع: وهي التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المسؤولين بالموقع سواء بآرائه أو شكواه أو تقديم الاقتراحات؛ لتستفيد بها في تعديل الموقع شكلاً ومضموناً بما يتلاءم مع رغبات مستخدميها .

• خدمة الاشتراك في استطلاعات الرأي وإظهار النتائج: وهي أيضاً إحدى الخدمات التفاعلية والتي تتيح للمستخدمين إبداء آرائهم حول القضايا المهمة

بإتاحة مساحة لعرض آرائهم ووجهة نظرهم كاملة دون طرح بدائل وخيارات، ويوفر الموقع خدمة الاطلاع على آراء الآخرين أيضاً والتعليق عليها.

- خدمة خريطة الموقع: وهي خدمة تفاعلية وتوفر للمستخدم التعرف على كل أقسام الموقع وإمكانياته وخدماته المتاحة وكيفية التواصل مع الموقع.
- خدمة الأرشيف الإخباري للموقع: والتي يتم من خلالها تزويد الموقع بالأرشيف السابق للأحداث والنشرات والمواد الإخبارية، والذي يتيح الموقع ويمكن الاستعانة به والبحث داخله.
- خدمة البحث: حيث يمكن لزائر الموقع البحث بشقيه: البحث العام أو البحث التفصيلي في الموضوعات المختلفة.

### ٣- الخدمات المصاحبة للخبر:

تشير نتائج الخدمات المصاحبة للخبر إلى تفوق موقع الجزيرة في تقديم الخدمات المصاحبة بالخبر على موقعه؛ حيث إن موقع الجزيرة يصحبه العديد من الخدمات الملحقة بالخبر، مثل: (تكبير حجم خط الخبر، تصغير حجم الخط الخبر، طباعة الخبر، إرسال الخبر لصديق، حفظ الخبر، تحليلات إضافية حول الخبر)، بينما لا يوجد بموقع CNN بالعربية هذه الخدمات الملحقة بالخبر. بينما يتوفر بكل من موقعي الجزيرة وCNN العربية الخدمات المصاحبة للخبر الأخرى، مثل: (نشر الخبر على فيس بوك، تويتر، خدمة إتاحة المشاركة والتعليق على المادة المنشورة، الاطلاع على موضوعات مشابهة).

بينما ينفرد موقع الجزيرة عن موقع CNN بالعربية بالعديد من الخدمات

التفاعلية، والتي تتمثل فيما يلي:

- خدمة البودكاست، والتي تهدف إلى مشاهدة بعض برامج الموقع سواء صوت فقط أو صوت وصورة عبر اشتراك المستخدم بالموقع، ولقد أشارت دراسة

حديثة إلى أن مستخدمي مواقع الإنترنت يستخدمون خدمة البودكاست وذلك بنسبة ٤٧ ٪ من إجمالي الخدمات المقدمة، وفي رأي الباحثة أن هذه النسبة مرتفعة وجديرة بالاهتمام من قبل المواقع التي تهتم برغبات المستخدمين وملاحقات التطورات التكنولوجية السريعة.

- خدمة تكلم عبر الموقع وذلك تحت مسمى تكلم "عبر الجزيرة": وهي من أحدث الخدمات التي قدمها موقع الجزيرة لمستخدميه، حيث يتم إرسال تعليقاتهم على أهم الأحداث بالصوت والصورة لتتم إذاعتها على شاشة قناة الجزيرة كوسيلة من وسائل التفاعلية وربط مستخدمي الموقع بالقناة الأم، وتشتغل هذه الخدمة ألقاً يزيد طول المادة الفيلمية عن ٣٠ ثانية، ويتم اختيار الآراء الأفضل من حيث الشكل والمضمون.
- النشرة الدورية: وهي التي تزود المستخدم بالنشرات والدوريات عبر البريد الإلكتروني.
- خدمة جعل الموقع صفحة بداية للمستخدم: وهي أيضاً خدمة ينفرد بها موقع الجزيرة وهي خدمة تجعل الموقع صفحة بداية له عند استخدام شبكة الإنترنت.
- إظهار نتائج الاستفتاءات ومسوح الرأي العام: وهي إحدى الخدمات التفاعلية والتي تتيح للمستخدمين مساحة للتعرف على آرائهم حول القضايا المهمة من خلال التصويت وفق بدائل معينة ومحددة، مثل: (نعم - لا - لا أعرف)، أو (مؤيد - معارض - محايد) وغيرها.
- غرف الدردشة: ينفرد موقع الجزيرة بتقديم خدمة غرف الدردشة، وهي التي تتيح للمستخدم بناء غرف دردشة يستضيفها المواقع وتسهل عملية التواصل بين المستخدمين وبعضهم البعض أو بين المستخدمين وإعلاميي الجهة الصادر منها الموقع.

- **المنتديات:** وهي التي تتيح للمستخدم التعرف على آراء المستخدمين حول موضوع النقاش، ويفيد هذا المنتدى في التعرف على وجهات نظر المستخدمين حيال القضية التي يتم تقديمها في المنتدى من خلال لصق تعليقات المستخدمين لتظهر لكافة المستخدمين الآخرين المشتركين في المنتدى.
- **العضوية:** ينفرد موقع الجزيرة بإتاحة العضوية لمستخدمي الموقع؛ وذلك بهدف تعزيز التواصل بين المستخدمين والموقع وإمدادهم بالنشرات الدورية للموقع، كما يتيح العضوية إمكانية المشاركة الحية في برامج الجزيرة.
- **بناء صفحة الموقع بناءً على اختياراتك (ابن صفحتك)** وهي خدمة تفاعلية تسمح للمستخدم بأن يختار الألوان ويحدد اللون الذي تكون عليه صفحته، وأيضاً الأساليب الإخراجية التي يود أن تكون على صفحته عن طريق طرح وإتاحة أكثر من شكل إخراجي يختار المستخدم من بينها ما يتوافق معه.

وبشكل عام يتضح تقدُّم موقع الجزيرة بشكل كبير عن موقع CNN بالعربية، في تقديم الخدمات التفاعلية، والتي تعد من أهم مؤشرات نجاح الموقع، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، مثل: دراسة (QianZeng (2002، دراسة (Li, Xign (2002، والذين أكدوا أن مقياس التفاعلية ومدى توفرها في المواقع الإخبارية هي من الأسباب الرئيسة لنجاح المواقع الإخبارية وجذب المستخدمين.

والحقيقة أنه ليس جديداً على الجزيرة أن تعتمد على وسائل الإعلام الجديدة، ولكن الجديد هو اعتمادها عليها في تغطية الثورات العربية، فلقد سمح الموقع بنشر ما يكتب على فيس بوك، ويدون على تويتر، ويحمل على اليوتيوب وأتاح تقديم تغطية واسعة وسريعة للأحداث، بل ومشاركتها مع مستخدمي الإنترنت في العالم العربي، وهو تحول تكنولوجي هائل يعبر عن يقظة تكنو-إعلامية غير مسبوقة في العالم العربي، والحقيقة أنه يُنظر للجزيرة على أنها رائدة في وضع منصة التدوين عبر موقعها؛ مما

أبرز وُجوهاً فكرية وسياسية ونخباً شبابية متفاعلة، الأمر الذي أحدث حركة صحفية غير مسبوقة، ولقد اعتمدت القناة على موقعها في الوقت التي تم التشويش عليها على الساتلايت.

وتكريساً لانخراطها في نسق إعلامي جديد أنشأت الجزيرة حسابات لها على موقع فيس بوك لمتابعة الأخبار من خلال الصورة الثابتة والمتحركة والنصوص التفاعلية بالنقاش من نقل محاكمة مبارك إلى الأحداث الدامية في ليبيا وتداعيات الثورة التونسية إلى العمليات الإرهابية في اليمن، ويصل يومياً عدد المعجبين بحساب الدقيقة فيها إلى مليون ونصف حتى ٢٠١١، وما يلفت النظر لإستراتيجية الجزيرة واقتنائها لأحدث الأساليب هو انفتاحها على اليوتيوب من خلال تطبيق برمجي ذكي يعود لشركة Involver لعرض الفيديو ومشاركته، ونفس التطبيق على تويتر لمتابعة التويتات للجزيرة باللغتين في نفس منصة فيس بوك، هذا علاوة على تضمين المنصة أرشيف فيديوهات مختارة وبروموهات إعلانية HD تبرز خصوصية المناولة والخلفية الموضوعية، مما سبق يتضح أن موقع الجزيرة تفوق على موقع CNN بالعربية، من حيث الخدمات التفاعلية.

#### ٤- الأشكال والقوالب الصحفية:

تصدرت المواد الخبرية مقدمة الأشكال والقوالب الصحفية التي تناولت الثورات العربية عينة الدراسة في موقع الجزيرة نت، حيث بلغ إجمالي المواد الخبرية المقدمة من خلاله ٨٢٪، مقابل ٨، ٧٧٪ لموقع CNN بالعربية. بينما يتفوق موقع CNN بالعربية في تقديم المواد الأخرى، وذلك بنسبة ٢٠، ١٪، مقابل ٨، ١٪ لموقع الجزيرة. وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن الخبر هو الشكل الأكثر توظيفاً في التعبير عن الوقائع والأحداث الجارية، والذي يتم من خلاله تقديم المتابعات اليومية لمختلف الأنشطة الحادثة، وبخاصة في ظل قضايا سياسية مثل التي نحن بصدها الآن والتي تزخر بالعديد من

المظاهرات والأحداث المختلفة، فيكون الخبر هو أفضل القوالب في نقل الأحداث الجارية بتداعياتها المختلفة.

ويتفق هذا الرأي مع دراسة هشام عطية عبد المقصود (١٩٩٩) والتي أشارت إلى أن الخبر الصحفي يقوم بدور حيوي في تقديم المتابعات اليومية لمختلف الأنشطة الحادثة داخل نطاق المجتمع أو خارج حدوده الجغرافية، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد سعد أحمد (٢٠١٠)، والتي تشير إلى تصدر قالب الخبر في معالجة القضايا السياسية، وهو ما يعكس غلبة نموذج التركيز على المعلومات والأحداث وتراجع الاهتمام بتوفير خلفية الأحداث التي تساعد الجمهور على تكوين الآراء والأحكام في مختلف القضايا، ثم يبرز التركيز على كم المعلومات ويتراجع الاهتمام بتقديم معلومات لها معنى، وتضيف دراسة سلام أحمد عبده (٢٠٠٩) أن الأشكال والقوالب تختلف من وسيلة لأخرى، حيث إن الخبر يتراجع أمام التقرير الصحفي في المجالات؛ نظراً إلى أن القارئ في مثل هذه الأحداث يحتاج إلى معرفة تطورات الأحداث أكثر من حاجته إلى التعليق عليها.

#### ٥- أشكال العناوين:

تصدرت العناوين المصحوبة بصورة مقدمة العناوين المستخدمة في عرض الثورات العربية عينة الدراسة بموقع الجزيرة نت، وذلك بنسبة ٨,٤٥٪، بينما تصدر فئة العناوين فقط مقدمة العناوين المستخدمة في موقع CNN بالعربية.

• وأكدت نتائج الدراسة أن موقع الجزيرة اهتم بشكل كبير بالثورة المصرية وسخر إمكاناته في تقديم أخبارها، حيث احتلت الثورة المصرية مقدمة الثورات التي يتم تقديمها من خلالها العناوين المصحوبة بصورة، وصورة وملخص، والعناوين المدعمة بالفيديو، بل الثورة الوحيدة التي تم استخدام العناوين المدعمة بالفيديو والملخص، ثم تأتي في المركز الثاني الثورة الليبية من حيث الاهتمام بتقديم العناوين البارزة والمدعمة

بالتكنولوجيا، بينما احتلت الثورة التونسية المركز الثالث، والثورة اليمنية المركز الرابع من حيث اهتمام موقع الجزيرة بطريقة عرض العناوين بالصفحة الرئيسية بالموقع، حيث ركز الموقع في طريقة عرضه لأخبار الثورة التونسية واليمنية على العناوين فقط وبنسبة كبيرة، وذلك بنسبة ٦٤,٥٪ للثورة التونسية، مقابل ٣٧,٤٪ للثورة اليمنية.

وبمقارنة نتائج موقع الجزيرة نت ونتائج موقع CNN بالعربية من حيث طرق عرض عناوين الأخبار التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 214, 192$  وهي دالة عند درجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٠١، حيث إن موقع الجزيرة كان أكثر اهتماماً بالعناوين التي تقدم الثورات العربية، والتي كرس فيها الموقع التكنولوجيا الحديثة، حيث احتل المركز الأول العناوين المصحوبة بصورة، تلاها العناوين المصحوبة بصورة وملخص، وذلك على خلاف موقع CNN بالعربية والذي احتلت طريقة عرض العناوين فقط مقدمة العناوين المقدمة، تلاها وبفارق كبير العناوين المصحوبة، مما يشير إلى أن موقع الجزيرة استخدم العديد من الطرق التي تجذب اهتمام المستخدم، وهو مؤشر لصالح موقع الجزيرة، والتي تتشیر لتميزها وتفوقها على موقع CNN بالعربية في طريقة عرض العناوين التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة.

٦- تصدرت المواد المصحوبة بصورة ونص فائق مقدمة الأساليب المستخدمة في عرض الثورات العربية عينة الدراسة بموقع الجزيرة، وذلك بنسبة ٨٧٪. بينما تصدر مادة مصحوبة بصورة مقدمة الأساليب المستخدمة التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة بموقع CNN بالعربية وذلك بنسبة ٥٩,٧٪. بينما يتضح عند مقارنة نتائج كل من موقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية باستخدام المعاملات الإحصائية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 473, 80$  وهي دالة عند درجة حرية ٥ ومستوى معنوية ٠,٠٠١.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حلمي محمود (٢٠٠٨)، والذي يؤكد أن CNN بالعربية قد تفوق على موقع الجزيرة في استخدام النص الفائق وذلك بنسبة ١٠٠٪ لموقع CNN بالعربية و٦٦,٦٪ لموقع الجزيرة.

ويمكن الانتهاء إلى نتيجة مفادها أن ترتيب اهتمام موقع الجزيرة وموقع CNN بالعربية بالثورات العربية متقاربان، ويظهر ذلك بشكل واضح من خلال عدد المواد التي يتناولها كل موقع، وطريقة عرض الأخبار وعناوينها، حيث احتلت الثورة المصرية الصدارة في موقعي الدراسة، تلاها الثورة الليبية، ثم تأتي الثورة التونسية والثورة اليمنية بفارق قليل يصعب معه تحديد أيهما أكثر تناولاً في موقعي الدراسة، بالرغم من أن الثورة اليمنية قد تتقدم قليلاً نظراً لتنظيمات القاعدة ومشكلات الحويثيين في الجنوب والتي دائماً ما تؤدي إلى الكثير من الاضطرابات وأعمال عنف وإرهاب بالبلاد.

#### ٧- المادة المصورة التي تتناول الثورات العربية:

- يتفوق موقع الجزيرة في تقديم المواد التفاعلية التي ترافق المواد الخبرية، وذلك بنسبة ٤٩,٢٪، مقابل تراجع ملحوظ لموقع CNN بالعربية، وذلك بنسبة ١,٧٪ فقط.
- وبمقارنة نتائج كل من موقعي الدراسة الجزيرة، CNN بالعربية من حيث مدى اعتماد مواقع الدراسة على المواد التي ترافق المادة الخبرية داخل كل موقع، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث اعتمد موقع الجزيرة بشكل كبير على المواد التفاعلية في مقابل اعتماد موقع CNN بالعربية على المواد غير التفاعلية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 185,536$  وهي دالة عند درجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٠١، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حلمي محمود (٢٠٠٨) التي أكدت أن الجزيرة تستخدم الصور الفلاشية في شرح موجز الأخبار وتتفوق بذلك على موقع CNN، ودراسة ريماء البغدادي (٢٠١٢) التي أكدت أن صور الجزيرة تعكس قدرتها على نقل الأحداث، وأنها تتفوق في استثمار التكنولوجيا واللغة البصرية من أجل إيصال المعلومات، ودراسة عادل عبدالغفار (٢٠١٣) التي تشير إلى ارتفاع الأداء المهني للجزيرة في تغطية أحداث الثورة عن طريق

المادة المصورة، كما تشير دراسة (Moonki Kong et al) (٢٠٠٨) إلى أن المواقع الإلكترونية الأمريكية تستخدم مواد غير تفاعلية ثابتة وهو ما يقلل من تفاعلية هذه المواقع، حيث إن الصورة التفاعلية تقدم للمستخدم ما لا تستطيع الكلمة أن تقوله، وبسرعة أكبر وبفاعلية ومصداقية أعلى مع قدرة هائلة في التأثير والإقناع، ذلك أنه بمكونات الصورة وخطوط الرسم يظهر المعنى ويحدث الانطباع لدى المستخدم، والذي يصل به إلى قناعاته بأكثر مما قد يستطيع مقال بأكمله أن يوصله إليه. وبالرغم من أن هناك تشكيكاً في نتيجة المد التقني باستخدام برمجيات الكمبيوتر والتي أفقدت الصورة الرقمية المصدقية، لكن ترى الباحثة أن الصورة الرقمية والتفاعلية - على وجه الخصوص - أكثر تأثيراً وجذباً للمستخدم على الرغم من أن كل هذه الاتهامات التي تحاول أن تقلل من مصداقية الصورة الرقمية.

• تصدرت الثورة المصرية مقدمة الثورات العربية عينة الدراسة في اعتماد موادها على موقع الجزيرة كمصدر رئيس للمادة المصورة، وباستخدام المعاملات الإحصائية بين موقعي الدراسة الجزيرة، CNN العربية، من حيث المصادر التي اعتمد عليها موقعها الدراسة في المادة المصورة التي تتناول للثورات العربية عينة الدراسة، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة وكبيرة، حيث تنوعت المصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة، بينما اعتمد موقع CNN بالعربية على مصادره الخاصة فقط، حيث كانت قيمة كا = ٢٤٣,٩٩٤ وهي دالة عند درجة حرية ٤، ومستوى معنوية ٠,٠٠١، ولقد لاحظت الباحثة تأثير تعدد المصادر التي يعتمد عليها موقع الجزيرة والذي انعكس على ديناميكية الصور بشكل كبير، حيث لاحظت الباحثة أن موقع الجزيرة يتفوق في استخدام الصورة التي توصف الأحداث وتكون من داخل الحدث، ولا تقتصر على الصور الشخصية بالمقارنة بمعظم الصور التي ترافق موقع CNN بالعربية والتي تكون صوراً جامدة أو لا تعكس حدثاً، ففي رأي الباحثة أن صور الجزيرة تتحدث عن

الحدث، بينما صور CNN بالعربية تراها الباحثة صامته تعكس وجوه أشخاص ولا تعكس أحداثاً.

#### ٨- مصادر الخبر:

- اعتمد موقع الجزيرة على مصادره الخاصة التي تتناول المادة الخبرية التي تتعلق بالثورات العربية عينة الدراسة، حيث سجل فئة (الموقع الخاضع للتحليل) المركز الأول، وذلك بنسبة ٣٩,١٪، بينما اعتمد موقع CNN بالعربية على المصادر العربية بشكل أساس في استقاء المعلومات حول الثورات العربية وذلك بنسبة ٨٩,٩٪ والتي تمثلت في التلفزيون المصري أو وكالة أنباء الشرق الأوسط أو جهات رسمية لكي تعكس مصداقية الأخبار لديها.
- وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ريماء البغدادي (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أن الجزيرة تعتمد على مصادرها الذاتية بشكل منحها صبغة العالمية، وأنها طورت من ذاتها ومصادرها، فبمقارنة الوضع الحالي للجزيرة وما كان عليه في أثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، حيث كانت تعتمد بشكل كلي على موقع CNN الإخبارية، نرى أن الجزيرة طورت من مصادرها بشكل كبير، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار إليه حسنين شفيق (٢٠١٠) والذي أكد أنه بالرغم من تعدد وتنوع المصادر الإخبارية في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة في مجال تكنولوجيا الاتصال، فإن المؤسسات الإعلامية تعتمد على مصادرها لضمان درجة ثقة ومصداقية مرتفعة وخاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هبة عطية (٢٠٠٥)، والتي تشير إلى انخفاض الأخبار محددة المصدر في وسائل الإعلام الأجنبية، حيث أشارت الدراسة إلى أن موقع CNN بالعربية مصادره محددة، وهو ما يزيد المصداقية والثقة لدى الباحثين.

## ثانياً: تحليل المضمون:

### ٢- نوع المضمون:

• تصدر المضمون السياسي مقدمة المضامين في كل من موقعي الدراسة، وذلك بنسبة ١, ٧١٪ لموقع الجزيرة، مقابل ٣, ٤٥٪ لموقع CNN بالعربية وذلك يعتبر أمراً منطقيًا؛ نظراً لطبيعة هذه المواقع والتي تصدر في الأساس من قنوات إخبارية، تهتم بالشأن السياسي في المقام الأول، هذا بالإضافة إلى أن العالم الآن يشهد تطورات سياسية على مدار الساعة، وهذه القنوات ينصبُّ اهتمامها في المقام الأول على الشأن العربي وملاحقة التطورات السياسية لحظة بلحظة، حتى إن قناة الجزيرة أنشأت لها موقعاً خاصاً تحت مسمى "الجزيرة مباشر مصر"؛ لملاحقة الأحداث السياسية الخاصة بمصر فقط لحظة وقوعها.

و تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة وليد عبدالفتاح النجار (٢٠٠٧)، ومحمود خليل (٢٠١٢)، والتي تشير إلى أن الموضوعات السياسية تأتي في مقدمة الموضوعات في المواقع الإلكترونية، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هبة أمين شاهين (٢٠٠٧)، والتي تشير إلى أن أبرز الأخبار الواردة في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية هي مضامين اجتماعية، تلاها الإطار السياسي، وترى الباحثة أن الأحداث السياسية والثورات العربية قامت بإعادة ترتيب أجندة وسائل الإعلام بما يتلاءم مع احتياجات الجمهور.

وباستخدام المعاملات الإحصائية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع الجزيرة، وموقع CNN بالعربية من حيث نوع المضامين المقدمة على موقعي الدراسة، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 215,995$  وهي دالة عند درجة حرية ١٥ ومستوى معنوية ٠,٠٠١، حيث تفوقت الجزيرة في تقديم المضمون السياسي بشكل أكثر عن موقع CNN بالعربية.

### ٣- نوع القضايا السياسية:

- تتصدر القضايا السياسية العربية قائمة أهم القضايا التي ترد بموقعي الدراسة، وذلك بنسبة ٤, ٨٤٪ لموقع الجزيرة، مقابل ١, ٤٩٪ لموقع CNN بالعربية.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أيمن منصور ندا (٢٠٠٠)، دراسة حنان يوسف (٢٠٠١)، دراسة هبة أمين شاهين (٢٠٠٧) والذين أشاروا إلى تصدر القضايا السياسية العربية مقدمة القضايا الواردة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية. ومما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة من حيث حجم التداول الإخباري للقضايا السياسية؛ حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 213, 308$ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- إن الثورات العربية عينة الدراسة تحتل نسبة كبيرة من المضمون المقدم في كل من موقعي الدراسة وذلك بنسبة ٥, ٩٠٪ لموقع CNN بالعربية مقابل ١, ٤٨٪ لموقع الجزيرة، وذلك من إجمالي نسبة المضامين السياسية العربية بشكل عام، وهذه النتيجة تدل على أن موقعي الدراسة يهتمان بهذه القضايا بشكل كبير، ويرجع ذلك إلى أن هذه القضايا تعتبر من أحدث القضايا السياسية، كما أن لها العديد من التداعيات والأحداث سواء مظاهرات أو احتجاجات أو محاكمات رموز سابقين أو انتخابات رئاسية والتي كانت تستدعي التغطية والمتابعة المستمرة لها وقت حدوثها، كما يعقبها التعليق عليها.

- تصدر الثورة المصرية مقدمة الثورات العربية عينة الدراسة بموقعي الدراسة، وذلك بنسبة ٩, ٤٤٪ لموقع CNN بالعربية مقابل ٥, ٢٣٪ لموقع الجزيرة، وهو ما يدل على أن الثورة المصرية تحتل المركز الأول والاهتمام الأكبر في التداول الإعلامي في كل من موقعي CNN بالعربية والجزيرة على الترتيب، وهو ما يعطي الدراسة ثقلًا وأهمية علمية للتعرف على المعالجة الإخبارية للثورة

المصرية على وجه الخصوص، والتعرف على كيفية التداول وطرح الحلول والأسباب ومدى الاتفاق والاختلاف بين الموقعين عينة الدراسة.

• كما يتضح اتفاق كلٍّ من موقعي الدراسة الجزيرة و CNN بالعربية في ترتيب الثورات العربية عينة الدراسة، حيث احتلت الثورة المصرية المركز الأول، تلاها الليبية، ثم التونسية، وأخيراً اليمنية.

• وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي تؤكد تصدر القضية الفلسطينية والعراقية مقدمة القضايا السياسية العربية كدراسة: آمال متولي محمد (١٩٩٦)، وحنان يوسف (٢٠٠١)، ونهى عاطف عدلي (٢٠٠٦)، وملياء سامح السيد (٢٠٠٧)، وأميرة مصطفى (٢٠٠٩)، وانتصار محمد السيد (٢٠٠٩)، نتأكد من نتيجة مفادها أن الثورات العربية إعادة رسم السياسات الإعلامية وأولوياتها وأجندتها الإعلامية، حيث تصدرت الثورات العربية وتراجعت قضايا مثل القضية الفلسطينية والعراقية والتي ظلت لسنوات طويلة في مقدمة الأولويات في كل الوسائل الإعلامية، ويرجع ذلك إلى تغير الأنظمة العربية من الديكتاتورية إلى طريق إلى الديمقراطية، وما صاحب ذلك من أعمال عنف وقتل واغتيالات واضطراب الوضع الأمني والاقتصادي وما يصاحبه من شيوع الفوضى والانشقاقات بالشكل الذي يؤدي إلى تصاعد الأوضاع فيها بشكل مستمر، والذي يؤدي بدوره إلى ظهور العديد من التطورات والتداعيات، مما يتطلب تناولها باستمرار لملاحقة هذه التطورات والتداعيات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوزي عبدالرحمن (٢٠١٢): حيث تشير إلى تصدر الثورة المصرية وتداعياتها مقدمة القضايا بينما تراجعت القضية الفلسطينية إلى المرتبة الثانية.

#### ٤- فئة الشخصيات المحلية:

تتصدر فئة الشخصيات المحلية مقدمة الشخصيات التي يتم الاستعانة بها في تناول الثورات العربية بموقعي الدراسة، وذلك بنسبة ١, ٥٧% لموقع CNN بالعربية مقابل ٤, ٤٩% لموقع الجزيرة نت؛ وتدل هذه النتيجة على أن موقعي الدراسة اعتمدا على شخصيات مرتبطة بالثورات العربية وبشخصيات داخل بلادها، وهو في رأي الباحثة يشير إلى أن موقعي الدراسة سعياً من أجل كسب ثقة ومصداقية المستخدم؛ وذلك من خلال الاعتماد على شخصيات محلية داخل بلاده، حتى لا يتم اتهام هذه المواقع بأنها تعتمد على شخصيات أجنبية عميلة أو بعيدة عن الأحداث.

#### ٥- وظيفة الشخصيات:

- تصدر وظيفة رئيس الدولة أو الحكومة مقدمة الشخصيات التي تم الاعتماد عليها في تناول الثورات العربية بموقع الجزيرة وذلك بنسبة ٥, ٥٢%، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هالة إبراهيم درويش (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى تصدر الشخصيات الرسمية مقدمة الشخصيات في الثورات العربية بالجزيرة.
- جاءت المصادر الرسمية في مقدمة مصادر الإدلاء بالمعلومات التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة عند معالجتها للثورات؛ مما يجعل المعلومات تتسم بأعلى درجات الثقة والمصداقية لكونها متعلقة برئيس الدولة مباشرة أو المسؤولين الحكوميين الرسميين والتي كان لزاماً رصد رد أفعال المسؤولين عن الحكومات بصدد الأحداث السياسية التي تشهدها البلاد، ومحاولة الرد على الثوار ومطالبهم واحتجاجاتهم، وخاصة تلك الفترة، والتي تحاول الحكومات استرضاء شعوبها باستمرار عن طريق القرب منهم ومحاولة تحقيق مطالبهم وتطلعاتهم المشروعة.

• وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد سعد أحمد (٢٠١٠)، والتي أشارت إلى تزايد اعتماد وسائل الإعلام على المصادر القوية والجماعات الأكثر قوة في المجتمع، وميل الصحفيين إلى الاعتماد على المصادر الرسمية، وأن العلاقة بين الصحفي والمصدر هي التي تؤثر في صنع القرار داخل غرفة الأخبار. كما تتفق مع ما توصلت إليه مارجریت سمير ساويرس (٢٠١١) في دراستها أن المسؤولين الحكوميين يفضلون الإدلاء بتصريحاتهم إلى وسائل الإعلام وبخاصة التي تتوافق مع أيديولوجياتهم وفكرهم السياسي، وأن وسائل الإعلام تتأثر عادة بالأجندة الرسمية لتصبح في الغالب أفعال هؤلاء الذين يملكون القوة والسلطة وتصريحاتهم.

• إن هناك فروقاً واضحة بين الشخصيات التي يتم الاعتماد عليها في كل من موقعي الدراسة، حيث تميز موقع الجزيرة بالتنوع في الوظائف التي يتم الاعتماد عليها مروراً بالوظائف الرسمية إلى الجماهيرية وحاول أن يضم كل الطوائف، في حين أن ركز موقع CNN بالعربية في أغلب المود المقدمة من خلاله على الشخصيات الرسمية والحكومية، وهذا شيء يُحسب لصالح موقع الجزيرة نت، والذي يحاول أن يجمع بين كل الآراء والفئات سواء المصادر الرسمية أو الجماهير العادية من الشعب، وهو ما يزيد من قرب الوسيلة ويجعلها تخرج من نطاق الرسميات إلى الشارع؛ وهو ما يحقق نجاح الوسيلة وقربها من الجمهور والشارع العربي، وتحقيقاً لشعاره وهو "الرأي والرأي الآخر"، فيحاول الموقع أن يقدم كل الآراء؛ ولعل هذا السبب وراء مكانة الجزيرة وموقعها، لذا أشار أحمد الخنبوي (٢٠١٢) إلى أنه ينظر للجزيرة على أنها منبر إعلامي تعددي يتبنى إستراتيجية التنوع وتقديم مختلف الآراء والثقافات المختلفة.

• ويلاحظ لدى موقعي الدراسة عدم اعتمادهما على الشخصيات المجهولة أو غير المعروفة والمحددة في تناول الثورات العربية، وهو ما يُحسب لكل من موقعي الدراسة الجزيرة نت و CNN بالعربية؛ لأن ذلك ينعكس على ثقة ومصداقية المستخدم للمواقع، وهذا ما أكدته دراسة نجوي عبدالسلام (٢٠٠٣) على أن المصادر المجهولة تؤدي إلى التقليل من مصداقية الأخبار لدى الجمهور ويخل بالالتزام المهني والأخلاقي لموثيق الشرف الصحفية التي تضم نصوصاً تلزم الصحفيين بمراعاة استقاء المعلومات من المصادر التي تكشف عن هويتها بحيث تزداد مصداقية الموضوعات.

#### ٦- السمات السلبية للشخصيات المحورية:

• تتصدر السمات السلبية للشخصيات المحورية مقدمة السمات الواردة بموقعي الدراسة وذلك بنسبة ٤٠,٨% لموقع CNN بالعربية، مقابل ٣٨,٥%، لموقع الجزيرة نت.

• وتفسر الباحثة تصدر السمات السلبية للشخصيات المحورية في الثورة المصرية بأن فترة التحليل شهدت العديد من المظاهرات والاحتجاجات وتصريحات من العديد من المسؤولين السياسيين الرسميين وغير الرسميين، حيث ظهرت في مصر في فترة التحليل جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العديد من المحافظات، وبدأت في إطلاق التصريحات، هذا بالإضافة إلى جماعات الجهاد والسلفيين والإخوان؛ مما كان يبرز مصر على أنها دولة منقسمة، بالإضافة إلى محاولة زرع الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، ناهيك عن الانتخابات الرئاسية والتي كانت تشهد العديد من المظاهرات والأحداث لتأييد مرشح معين والهجوم على الآخر، لذلك كان المشهد السياسي للثورة المصرية في مرحلة من الارتباك السياسي والتضارب في التصريحات والقرارات والرجوع فيها مرة أخرى؛ مما قد يبلور الشخصيات المحورية في إطار سلبي، ولكن في كثير من

الأحيان قدم موقع الجزيرة الشخصيات المحورية للثورة المصرية في إطار إيجابي والتي كان يرصد فيها سلمية المظاهرات وحملات تنظيف الميادين والمطالب الشرعية والعادلة، وهو ما انعكس على أن الثورة المصرية هي الثورة الوحيدة التي تم تقديم شخصيات محورية إيجابية ونسبة ٨, ١٥٪ من إجمالي المواد المقدمة من خلال موقع الجزيرة.

• بينما تأتي الثورة التونسية في مقدمة الثورات التي يتم تقديم شخصياتها في إطار سمات إيجابية وسلبية، حيث إن الثورة التونسية تعتبر من أكثر الثورات التي تسير بخطى منتظمة، حيث تم الاتفاق على الدستور والذي يعتبر معضلة كبيرة في بلاد الثورات العربية، لذا تم تأطير شخصياتها في إطار إيجابي، ولكن كان هناك في فترة الدراسة العديد من الاعتراضات قبل وضع الدستور، وهل سيكون طبقاً لمبادئ الشريعة أم لأحكام الشريعة؟ وقد استمر هذا الجدل فترة طويلة مما انعكس على الأخبار التي تم نقلها والتي كانت تعكس سمات إيجابية وسلبية للأخبار التونسية.

• تتصدر السمات السلبية غير المحددة مقدمة الشخصيات المحورية بالثورة اليمنية وذلك بنسبة ٢, ٦٥٪ ، ١, ٢٦٪ على الترتيب، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث سمات الشخصيات المحورية التي يتم الاعتماد عليها في تناول الثورات العربية عينة الدراسة بموقع CNN بالعربية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 27,659$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، درجة حرية = ٩.

• وتفسر الباحثة تصدر السمات السلبية للشخصيات المحورية بالثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية، حيث إن أمريكا دائماً ما تتبع تنظيم القاعدة والتي تنظر إليها على أنها الخطر الأول على الأمن القومي الأمريكي، وتعتبر اليمن معقلاً من معاقل تنظيم القاعدة، لذلك يبلور الإعلام الأمريكي اليمن في إطار سلبي

نظراً لانتشار تنظيم القاعدة في الشمال، وتحاول أن تشر أعمالها التخريبية في البنية التحتية للبلاد وهدم المكتبات والآثار على أنها هجوم على الثقافة الإنسانية والعالمية ومحاولة محاربة مثل هذه الجماعات والتنظيمات التي تعد من معقل الإرهاب العالمي، بينما تأتي الثورة الليبية في مقدمة الشخصيات التي تقدم الشخصيات الإيجابية والسلبية وذلك نظراً للحروب القبلية التي كانت منتشرة بين القبائل والصراع المسلح، ولكن في فترة التحليل كانت تشهد مرحلة الانتخابات والتي أشرفت عليها منظمة الأمم المتحدة، والتي اعتبرتها في ذات الوقت نقلة نوعية للبلاد والتي عانت الديكتاتورية لفترات طويلة.

#### ٧- وجهات النظر في عرض الثورات العربية:

- تصدر عرض وجهات نظر متعددة مقدمة أنواع وجهات النظر في عرض الثورات العربية بموقع الجزيرة وذلك بنسبة ٨, ٥٣٪، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ريماء البغدادي (٢٠١٢)، والتي تشير إلى تصدر موقع الجزيرة لعرض وجهات نظر متعددة وبشكل أكثر توازناً؛ وذلك تطبيقاً لشعارها وهو "الرأي والرأي الآخر". بينما تصدر تقديم وجهة نظر الأحادية مقدمة أنواع وجهات النظر في عرض الثورات العربية بموقع CNN بالعربية وذلك بنسبة ١, ٦٥٪.

#### ٨- أنواع الاستمالات:

- تتصدر الاستمالات التي تجمع بين الاثنين (المنطقية وغير المنطقية) مقدمة الاستمالات المستخدمة في موقع الجزيرة وذلك بنسبة ٩, ٦٩٪، وذلك مقابل ٦, ٢٨٪ لموقع CNN بالعربية. بينما يتقدم موقع CNN بالعربية على موقع الجزيرة في استخدامه للاستمالات المنطقية وذلك بنسبة ٢, ٦٢٪، مقابل ٢, ٢٨٪ لموقع الجزيرة.
- وبمقارنة النتائج بين موقعي الجزيرة، وموقع CNN بالعربية في استخدامهما لاستمالات الإقناع المستخدمة لعرض الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة

التونسية، والمصرية، والليبية، واليمنية)، اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة كا<sup>2</sup> = ٤٩٦, ٤٣ عند درجة حرية ٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠, ٠٠١، حيث إن موقع الجزيرة استخدم الأساليب التي تجمع بين الأساليب المنطقية والتي تتمثل في الأرقام والإحصائيات والرسوم البيانية، بالإضافة إلى الاستمالات غير المنطقية والتي تظهر الجانب العاطفي للأحداث؛ وهو في رأي الباحثة شيء إيجابي يُحسب لموقع الجزيرة، الذي يدرك قيمة وأهمية المعلومة، بالإضافة إلى أنه متفهم لطبيعة الشعوب العربية التي تؤثر فيها العاطفة بشكل كبير، وذلك على خلاف موقع CNN العربية الذي يهتم بلغة الأرقام والمعلومات على حساب العاطفة، لذا ترى الباحثة من وجهة نظرها أن موقع الجزيرة منظومة إعلامية متفهمة لطبيعة الجمهور الموجهة لها رسالتها والتي قدمت المعلومات والبيانات دون إغفال الجانب العاطفي والإنساني من الأحداث؛ مما يزيد من إحداث التأثير المطلوب من الخبر سواء كان الهدف من الخبر دعائياً أو استتكارياً أو حشداً وتعبئة، لذا ترى الباحثة أن مواد موقع الجزيرة كانت أكثر قرباً وتأثيراً من وجهة نظرها عن موقع CNN بالعربية؛ نظراً لاستخدامها الاستمالات التي تجمع بين المنطقية وغير المنطقية.

#### ٩- الأطر المستخدمة في الثورت العربية:

يتصدر الإطار الرسمي مقدمة الأطر المرجعية المستخدمة في تناول الثورات العربية بموقع الجزيرة نت تلاه بموقع CNN بالعربية.

#### ١٠- المقولات الرئيسية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة التونسية:

- ركزت المقولات الرئيسية لموقع الجزيرة على قوة الثورات العربية وقوة الحركات الإسلامية ومحاولة سيطرتها على البلاد وانتهاء العلمانية أو كل ما يخالف فكر وأسلوب الجماعات الإسلامية، كأنها تهين العالم وتبلوره لوجود هذه القوى الكبيرة وتحاول

فرضها كواقع لا بد من التعامل معه في المرحلة المقبلة، سواء كان خطابها ذلك يتجه إلى الشعوب التونسية، أو الشعوب العربية، أو الدول الكبرى والعظمى في العالم مثل المقولة: (إن الثورات العربية منحت الحركات الإسلامية فرصة لممارسة النفوذ وتعريف نفسها محلياً ودولياً)، (تآكل الدكتاتورية العلمانية وصعود نجم الإسلاميين)، لذا كان هناك توجه عام دائماً من قبل المحللين الإعلاميين في أثناء الثورات العربية أن الجزيرة هي التي مهدت الطريق للجماعات الإسلامية للفوز واكتساح الانتخابات عن طريق تضخيم أدوارها ونفوذها وتقديمها على أساس بأنها قوة كبرى وعظمى وأكثر تنظيم سياسي مستعد لخوض الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية ولديه خطة وأهداف؛ وذلك مقابل وتراجع وضعف الأحزاب السياسية الأخرى التي كانت تصفها بالعلمانية أو أنها ضد الشريعة؛ وهذا توصيف بالطبع يضر بالأحزاب الأخرى لأن الشعوب العربية تنظر إلى كل ما هو ضد الجماعات الإسلامية على أنه كافر.

#### ١١ - المقولات الرئيسية الواردة في موقع CNN المتعلقة بالثورة التونسية:

• تبلورت المقولات الرئيسية للثورة التونسية في موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات: (الحركات الإسلامية تسعى لإيجاد إسلام مقبول من الولايات المتحدة، تنظيم القاعدة هو المسئول عن أعمال العنف والإرهاب في البلاد) وهاتان المقولتان تعكسان بشكل واضح السياسة الأمريكية، فالمقولة الرئيسية الأولى تعكس الغطرسة الأمريكية التي تتعامل بها أمريكا مع البلاد العربية بشكل عام والتي تتبع من قوتها الاقتصادية والعسكرية، والمقولة الثانية تعكس خوفها وقلقها الدائم من الإرهاب والعنف وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر)، من منطلق الدفاع عن أمنها القومي لمواجهة الاعتداءات الإرهابية، ولا ننسى أن من أهم الأسباب التي جعلت أوباما يفوز للمرة الثانية بالرئاسة قتله أسامة بن لادن، والذي يُعتقد أنه الرأس المدبر لعمليات الإرهاب والمتسبب في أحدث ١١ سبتمبر ٢٠٠١. وهذا ما أكدته دراسة عادل

عبدالصادق، التي أشارت إلى أن أمريكا دائماً تقدم صورتها بصورة مضخمة، ودائماً تحاول تبرير تصرفاتها الداخلية والخارجية بأنها بهذا تحافظ على أمنها القومي.

• وترى الباحثة أن موقع CNN بالعربية كان ينظر للجماعات الإسلامية بعين التخوف والترقب، ولا تتفق مع الآراء التي تقول إن أمريكا كانت تدعم الإخوان المسلمين لأن اتجاهها نحو هذه الجماعات دائماً محاط بالخوف والريبة والقلق، ولكن تعتقد الباحثة أنهم بدأوا التعامل مع الإخوان المسلمين لأنه البديل المتاح والمطروح أمامهم، وهو الكيان الذي لديه التنظيم ويستطيع أن يتحرك بفاعلية وبطريقة مؤثرة في الشارع العربي، وذلك في ظل ضعف وتشتت الأحزاب السياسية الأخرى، لذا رأوا أن الجماعات الإسلامية هي التي تستطيع أن تحافظ على مصالحها في المنطقة في الوقت الراهن فاضطروا للتعامل معهم وذلك بعد خوضهم الانتخابات واكتساحهم أمام الأحزاب السياسية الأخرى، وبعد نجاحهم وليس قبل ذلك، فمن ملاحظة الباحثة أن الخطاب الأمريكي كان يعكس خوف أمريكا من وصول الجماعات الدينية للحكم، ولكن تغير هذا الخطاب عندما أصبحت هذه الجماعات واقعاً مفروضاً عليهم وفقاً للشرعية وصناديق الانتخابات.

## ١٢- المقولات الرئيسية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة المصرية:

• ركزت المقولات الرئيسية لموقع الجزيرة نت تجاه الثورة المصرية حول المقولات التالية: (الجماعات اليسارية تقوم بالاصطفاف لهزيمة الإسلاميين والحصول على أغلبية في البرلمان) والتي تؤكد أيضاً أن هناك مؤمرات من جانب اليساريين لهزيمة الإسلاميين، وهنا زج كلمة إسلامي في المقولات ليس من قبيل الصدفة، وخاصة في بلاد عربية إسلامية؛ حيث يمثل الدين مزيجاً ثقافياً وأصيلاً ومكوناً فكرياً في وجدان كل الشعوب العربية، وهذه المقولة بهذا الشكل نوع من التحريض ضد كل ما يخالف الجماعات التي ترفع شعار الإسلام، وترى الباحثة أنه من الخطأ - مهنيًا - توجيه

الرأي العام بهذا الشكل؛ فلا يحق للموقع أن يكتب هذه العبارة (إن الجماعات اليسارية تصطف لهزيمة الإسلاميين)؛ لأنها هنا ترمز لكلمة الإسلام كدين، ومن منا يرضى أن تتم هزيمة الإسلام؟! مما يترتب عليه تكوين عدااء على الجانب الآخر، لذا كان يُنظر للجزيرة دائماً على أنها مع الإخوان قلباً وقالباً وأنها تدعمهم، ولقد أثير بالفعل هذا الموضوع بشكل كبير أيام الثورات لتحديد دور قطر في دعم الإخوان والدفاع عنهم بهذا الشكل وتجنيء إعلامها والمتمثل في الجزيرة في دعم الثورة المصرية عن طريق الإطاحة بالنظام السابق وتكريس نظام الإخوان، حيث إن الجزيرة طوعت كل إمكانياتها لنقل الثورة المصرية على وجه الخصوص وخصصت شاشات عرض في ميدان التحرير، بل شاشات عرض تنقل الأحداث في الميادين الأخرى لحظة بلحظة، وعند تولي "حزب الحرية والعدالة" الحكم بدأت الجزيرة تركز على النقاط الإيجابية وإنجازاته، ولعل المقولة الرئيسة الثانية وهي: (استعادة الأمان إلى سيناء وتوجيه ضربات قاضية لتجار الأسلحة الثقيلة في البلاد) من أبرز المقولات التي تعكس اتجاه الجزيرة نحو الإخوان، هذا بالإضافة إلى مقولة: (محمد مرسي أول رئيس للجمهورية المصرية الثانية)، (مرسي يمتلك مشروع النهضة الذي سيعبر بمصر لبر الأمان ويجعلها في مصاف الدول المتقدمة)، (مرسي يستعيد دور مصر الإقليمي والدولي)، (الجماعات الإسلامية تعلن احترامها للمواثيق الدولية والمعاهدات الدولية) كل هذه المقولات تدعم وتؤيد حكم الإخوان المسلمين في مصر.

### ١٣- المقولات الرئيسة للثورة المصرية في موقع CNN بالعربية:

من خلال مقولات (الجماعات الإسلامية تهدد الحريات الشخصية والأقليات الدينية ورعايا الدول الأجنبية)، ربيع الثورات العربية تحول إلى شتاء قارص على أمريكا التي قدمت لها يد المساعدة في ثوراتها)، (الولايات المتحدة الأمريكية تواصل عمليات الإصلاح في مصر)، تعكس المقولات الرئيسة إستراتيجيات أمريكا وهي خوفها

من بعض الجماعات الدينية، ثم التركيز على قوتها كقوة عظمى في العالم على أنها تساعد مصر على الإصلاح، وبالرغم من ذلك فإن مصر لم تحفظ لها الجميل في مساعدتها للحصول على حقوقها وردت الجميل بمهاجمتها سفارتها ورعاياها بسبب الفيلم المسيء، هذا هو الدور الأمريكي والذي يحاول أن يوهم العالم بأنها مثال للتضحية والديمقراطية، وأنها القوة العظمى التي تساعد كل الدول العربية للحصول على حقوقها والوصول للديمقراطية الحقيقية التي ينعم بها المواطن الأمريكي، ومع ذلك يساء فهمها من قبل الدول العربية والتي واجهت الإحسان بالاساءة بسبب فيلم مسيء للرسول صلى الله عليه وسلم، هذه هي سياستهم دائماً في قلب الحقائق وتزييفها، فأمريكا تبحث دائماً عن مصلحتها أولاً وأخيراً ولا يهمها شأن الدول العربية أو الإسلامية، وإنما تسعى دائماً لاستغلال الفرص وتحقيق مصالحها في المقام الأول والأخير.

ومن وجهة نظر الباحثة، هذا ليس عيباً سياسياً، فكل من أمريكا وقطر تسعيان لتحقيق مصالحهما، وجني المكاسب لبلادهما، وهذا من حقهما، ولكن اللوم علينا نحن الشعب والحكومة المصرية؛ إذ نتوهم أن قطر ليس لها مصالح اقتصادية في مصر، وكذلك قد نخطئ عندما نتوهم أن أمريكا قد تعطينا أو تصدر لنا إصلاحاً أو مكاسب دون أن تستفيد أكثر مما تعطي آلاف المرات، والدليل على ذلك قرض البنك الدولي الذي يجعلنا على أثره خاضعين اقتصادياً وتزيد معيشة المصريين فقراً بسبب رفع الدعم على السلع الأساسية، فأمريكا لا تساعد غير اقتصادها وهذا من حقها، ولكن من حقنا أيضاً أن نتفهم هذه السياسة، وأن نحاول أن نحقق مصالح بلادنا وليس مصالح شخصية أو جماعات زائلة.

## وختاماً يمكن القول:

إن كلاً من موقع الجزيرة و CNN بالعربية اتفقا في أثناء الثورة على الإطاحة بنظام مبارك والتشكيك في المجلس العسكري، لأنهم تيقنوا أن هذا النظام لم يعد يصلح فساعدوا في هدمه، ليس من أجل مصر ولكن من أجل تحقيق مصالحهم في مصر، فقطرهدمت النظام السابق وحاولت بناء تحالف لها من الإخوان يكون أكثر ولاءً وتحقيقاً لمصالحها، وأمريكا عندما تيقنت من انهيار النظام السابق حاولت أن ينظر إليها العالم على أنها من حماة الديمقراطية، ولكنها كانت متخوفة من الجماعات الدينية، لذلك حاولت أن تثير المخاوف حولهم وخاصة حول الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية كامب ديفيد ومدى التزامهم وذلك قبل وصولهم للحكم، ولكن بعد وصولهم للحكم تغير الخطاب الإعلامي وأصبح أكثر صداقة وتعاوناً، وهذا ما عكسه الخطاب بموقع CNN بالعربية مثل مقولة: (استعادة الأمان إلى سيناء وتوجيه ضربات قاضية لتجار الأسلحة الثقيلة في البلاد)، ومقولة: (محمد مرسي أول رئيس للجمهورية المصرية الثانية)، وهاتان المقولتان بعد وصول محمد مرسي إلى الحكم.

١٤ - تعدد المقولات الرئيسية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة الليبية: حيث ركزت المقولات الرئيسية لموقع الجزيرة تجاه الثورة الليبية في مقولة (ليبيا تفتقد لثقافة الانتخابات)، (القوى الإسلامية تتقدم بشكل ملحوظ في نتائج الانتخابات نظراً لتنظيمهم والترويج لسياساتهم بأساليب الدعاية المختلفة) مقدمة المقولات الرئيسية البارزة في الثورة الليبية، وهو أيضاً توجيه للرأي العام لتهيئة تقبل نتيجة فوز الجماعات الدينية، فعلى الرغم من أن الانتخابات ثقافة جديدة على المجتمع الليبي ولكن نظراً لتنظيم الجماعات الإسلامية وسياساتهم فإنهم يتقدمون بشكل ملحوظ في الانتخابات، كأنها تقنع الرأي العام بأنهم الأنسب لهذه المرحلة، ونلاحظ استخدام كلمة "القوى الإسلامية" وهي كلمة توحى بالقوة والتضخيم من تأثيراتها وحجمها، وهو

ما حدث بالفعل؛ حيث إن الجماعات الإسلامية بدأت تطرح نفسها على أنها أكثر الجماعات تنظيماً وإقداماً؛ لذا فهم الأفضل لقيادة البلاد في المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

١٥- بينما تبلورت أبرز المقولات الرئيسة للثورة الليبية في موقع CNN

بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات.. تتصدر مقولة (الجماعات الإسلامية غير ديمقراطية وتعتمد على فرض رأيها بالقوة)، وهي تعكس مدى خوف الولايات المتحدة من الجماعات الإسلامية، والتي لا تتردد هذه الجماعات في استخدام العنف، الذي يكون في كثير من الأحوال غير مبرر، كما أنهم دخلوا جدد على الحياة السياسية ولا يعلمون أبجديات الحوار والتفاوض؛ فهم جماعات تعودوا لعهود طويلة على أن يكونوا جماعات سرية تعمل في الظلام، أما العمل السياسي والمفاوضات، فترى الباحثة أنهم فشلوا فيها، والدليل على ذلك كل البلاد العربية التي حكمتها الجماعات التي تدعي أنها إسلامية فشلوا لأنهم أحاديو الاتجاه يأخذون القرارات بشكل أحادي الاتجاه وبشكل عشوائي، دون الأخذ في الاعتبار مطالب البلاد التي يحكمونها. فلهم سياستهم الخاصة وهي ديكتاتورية الحكم، فالطاعة لفرد واحد يحكم في مقابل طاعة الجميع، بل تخوين كل من يخالف الرأي أو تكفيره وهذه هي المعضلة والخوف الحقيقي.

ومما سبق، يتضح أن سياسة قطر وأمريكا واحدة في التعامل مع الثورات العربية، فالجزيرة تؤيد الجماعات الإسلامية وتصورها بأنها جماعات منظمة؛ لذا فهي الأنسب في هذه المرحلة، وأمريكا متخوفة من هذه الجماعات الدينية ومن سياستها والتي يمكن تطبيق رأيها بالعنف وفرض الرأي على الآخر مما قد يهدد مصالحها في المنطقة.

المقولات الرئيسية لموقع الجزيرة تجاه الثورة اليمنية: ركزت على

مقولة (الأجهزة الأمنية في اليمن لا تقوم بواجبها في حماية المنشآت)، ومقولة (الجنوب اليمني ما زال يعاني التهميش والفقر)، وهذا يعكس اهتمام الجزيرة بالشئون الداخلية والخارجية للبلاد، في حين يوجد تجاهل تام من الإعلام الأمريكي لهذه الأحداث الداخلية؛ لأنه لديه اهتمامات أخرى وأولويات يحقق منها مكاسب أكثر من التطرق للشئون الداخلية، وهو ما ظهر واضحاً من خلال المقولات الرئيسية التي ركز عليها موقع CNN بالعربية مثل مقولات: (انتشار البؤر الإرهابية المسلحة التي تنتمي لتنظيم القاعدة ومحاولة هدم البنية التحتية للبلاد)، ومقولة: (اليمن تتهم إيران بالتدخل في شئونها الداخلية ودعمها للجماعات الإرهابية المسلحة)، ومقولة: (جماعة أنصار الشريعة في اليمن التي ترتبط بتنظيم القاعدة مسيطرة على اليمن وتثير العديد من الفتن)، حيث تعكس هذه المقولات الرئيسية اهتمام السياسة الأمريكية بأمنها القومي، فليس ما يهملها المستوى المعيشي المتدني والفقر المدقع في اليمن، ولكن ينصب اهتمامها على الجماعات الإرهابية والحوثيين في الشمال وتنظيم القاعدة وهو ما يجعله تأطيراً للقضية في إطار الإرهاب العالمي والحرب ضد الإرهاب، وهو ما أكدته دراسة Douai (٢٠٠٦)، ودراسة Andrew Rpjecki (2002) اللتين أكدتا أن الإعلام الأمريكي يركز في خطابه الإعلامي - من أجل تحقيق مكاسبها السياسية - على خطاب محاربة الإرهاب العالمي والحرب ضد الإرهاب من أجل أمنها القومي، فهذه الذريعة التي دائماً تتحدث عنها أمريكا لتحقيق مكاسبها السياسية أو تحقيق أهدافها؛ فهي دخلت العراق وحاولت الاستفادة من النفط والسيطرة عليه بنفس هذه الذريعة.

أبرز المقولات الفرعية التي تتعلق بالثورة التونسية في موقع الجزيرة:

هي (تونس تسعى لتطبيق قانون العزل السياسي وذلك بنسبة ٩، ٣١٪، مقابل ١٦٪ لموقع CNN بالعربية، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٦,٥٧٠$  وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٨٨- كما تأتي مقولة: (تخوض الحكومة التونسية مشاورات مع عدد من الأحزاب لتوسيع الائتلاف الثلاثي الحاكم وتكريس الوفاق الوطني) وذلك بنسبة ٢٦,١٪ لموقع الجزيرة، مقابل ١٢٪ لموقع CNN بالعربية، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٧,٠٤١$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

١٩- ثم تأتي المقولة الفرعية (تفعيل قانون الطوارئ لتوفير صلاحيات واسعة للدولة لردع المخالفين) وذلك بنسبة ٢٤,٦٪ لموقع الجزيرة، مقابل ١٦٪ لموقع CNN بالعربية، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٠,١٧٥$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٢٠- ثم تأتي المقولة الفرعية: (تونس أصدرت بطاقات جلب دولية ضد ابن علي وأقاربه في قضايا الفساد)، وذلك بنسبة ٢٤,٦٪ لموقع الجزيرة، مقابل ٨٪ لموقع CNN بالعربية، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٧,٤٠٥$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

١١- كما تصدر موقع الجزيرة بتقديم مقولة: (الشعب التونسي نفذ صبره إزاء التيارات الدينية المتشددة)، وذلك بنسبة ٢٤,٦٪، مقابل ٨٪ لموقع CNN بالعربية، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٦,٤٠٥$  وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٢٢- كما تتقدم المقولة الفرعية: (حكمت المحكمة الدستورية بالسجن المؤبد على ابن علي في قضية قتل المتظاهرين) موقع الجزيرة، وذلك بنسبة ٢٤,٦٪، مقابل ٤٪ لموقع CNN بالعربية. وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٥,٣٤٦$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- ٢٣ -

ومما سبق يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة

المتعلقة بالثورة التونسية ركزت على عدة نقاط وتتمثل في: (تونس تسعى لتطبيق قانون العزل السياسي)، (تونس أصدرت بطاقات جلب دولية ضد ابن علي وأقاربه في قضايا الفساد)، (تخوض الحكومة التونسية مشاورات مع عدد من الأحزاب لتوسيع الائتلاف الثلاثي الحاكم وتكريس الوفاق الوطني)، (حكمت المحكمة الدستورية بالسجن المؤبد على ابن علي في قضية قتل المتظاهرين)، (تفعيل قانون الطوارئ لتوفير صلاحيات واسعة للدولة لردع المخالفين)، (الشعب التونسي نفذ صبره إزاء التيارات الدينية المتشددة، الائتلاف الحاكم يقلص من حدة التوتر ويسهم في تحديد اختيارات المهمة للمرحلة التأسيسية الحالية)، ومن الملاحظ أن كل المقولات الفرعية تتعلق بأخبار داخلية خاصة بالشأن الداخلي لتونس، وجاءت المقولات الفرعية لتؤكد وتدعم المقولات الرئيسية والتي أيضاً كان أبرزها يدور حول: (تونس تسعى لملاحقة النظام السابق ومحاكمته)، (الحكومة التونسية لا تتردد أن تقف في مواجهة التيار المتشدد حتى لو أدى ذلك للحد من الحريات)، ومقولة: (الائتلاف الحاكم يحاول أن يستقطب المعارضة للتخلص من معارضيه)، لذا جاءت المقولات الفرعية كلها لتؤكد على المقولات الرئيسية وتدعمها.

- ٢٤ -

بينما تبلورت المقولات الفرعية للثورة التونسية على موقع CNN

بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات، وهي: (الإسلاميون يسعون لإرضاء واشنطن وتعهدوا باحترام الديمقراطية واحترام حقوق الأقليات، حركة النهضة الإسلامية تتخذ قرارات تضر بالأمن العام، اعتصامات مفتوحة لأسر الشهداء والثوريين لعدم تحقيق أي من أهداف الثورة، الإسلاميون يحاولون سحق أركان المجتمع المدني، والتيارات السلفية لا تؤمن بدولة المؤسسات أو القوانين، والحركات السلفية تنظم مظاهرات حاشدة لنصرة ما يسمونه بالشريعة الإسلامية، وعند وضع هذه المقولات الفرعية أمام أبرز المقولات الرئيسية التي وردت بالموقع والتي أبرزها: (الحركات

الإسلامية تسعى لإيجاد إسلام مقبول من الولايات المتحدة، تنظيم القاعدة هو المسئول عن أعمال العنف والإرهاب في البلاد)، (حكم بن علي بقبضة حديدية على البلاد معتمداً على سطوة أجهزة الأمن) نجد أنها كلها تؤكد على فكرتين رئيسيتين هما: أن أمريكا هي القوة العظمى في العالم وتحاول التيارات التي تسمى نفسها دينية أن تكسب ودها والسعي إليها، وفشل هذه الحركات في تحقيق أهداف الثورة؛ لأنها غير مؤهلة لذلك، وهذه الصورة الإعلامية التي يلجأ إليها الغرب من أجل تحقيق مصالحه، وهي مصطلحات "الإرهاب، الإسلام فوبيا"، أو الخوف من الإسلام، والديكتاتورية، كلها مصطلحات يتم تداولها إعلامياً للوصول إلى أهداف سياسية وفقاً للمصالح الأمريكية.

٥٥- ومما سبق يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة المصرية، ركزت على عدة نقاط والتي تتمثل في: (الفلول يسعون لثورة مضادة)، (المصريون لا يشعرون بأي تغيير ويشككون في نوايا العسكري)، وهذه المقولات تؤكد أيضاً المقولات الرئيسية: (رجال الأعمال وحيثان مصر يأملون بعودة الاستقرار السابق للدولة، المجلس العسكري متورط في أعمال العنف وقتل المتظاهرين، مرسى يريد الإصلاح والنظام السابق يحاول إسقاطه، الإخوان يكتسحون الانتخابات في الداخل والخارج).

ومن الملاحظ أن كل المقولات الفرعية تهدف إلى التشكيك في كل من المجلس العسكري والحزب الوطني ومحاولة وضعهم في الشق المقابل لمرشح الإخوان، حيث التخوين لكل من المجلس العسكري والحزب الوطني في مقابل الثقة والقدرة التنظيمية لجماعات الإخوان، والإيحاء بأن لديهم قاعدة جماهيرية كبيرة وقدرة على التنظيم والحشد يفوق أي تنظيم أو فصيل آخر؛ مما يؤهلهم على قيادة البلاد في هذه الفترة

الحرجة مستخدمين الشعارات الدينية وربط الدين بالسياسة لتحقيق مكاسب سياسية وهو الوصول للحكم.

٢٦- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم مصطفى عبدالوهاب (٢٠٠٦)، التي أكدت أن الإعلام العربي يتبنى الخطاب العاطفي التبوي الذي يدفع بالشعارات، ولكنها تختلف مع الدراسة نفسها لأن الدراسة تشير إلى أن هذا الاستخدام يكون بدون وعي أو دراية بدلاً من وجود خطة إعلامية محددة، بينما ترى الباحثة أن دفع الشعارات يكون من جانب المؤسسة الإعلامية يكون بوعي ودراية تامة ووفق خطة إعلامية محددة، فالجزيرة تريد أن يصل الإخوان المسلمون لحكم مصر وذلك لتحقيق مكاسب سياسية تسعى إليها قطر، ولكن ترى الباحثة أنه على الرغم من أن هذه الشعارات البراقة قد تحقق مكاسب وقتية ولكنها سرعان ما يكتشف الجماهير أنه تعرض لخدعة كبرى فينقلب على عقبيه، ويشكك في كل وسائل الإعلام والثقة بها، مما يؤدي لصعوبة التواصل مع الجماهير.

٢٧- بينما تبلورت المقولات الفرعية للثورة المصرية على موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات:

- مقولات (الجماعات الإسلامية تهدد رعايا الدول الأمريكية والأجنبية، الخوف الآن في مصر من التنظيمات الجهادية المدججة بالأسلحة، صعود الإسلاميين كبديل لليبرالية سيزيد الأمور اشتعالاً وتعقيداً، الفاشية هي ما يعمله بعض السلفيين في مصر)، وهو ما يؤكد أيضاً على المقولات الرئيسية التي تنصب نحو اتجاه واحد وهو الخوف من الإسلام.

- ثم تأتي مقولات مثل: (الولايات المتحدة تحذر من تقاعس السلطات المصرية عن حماية سفارتها وإن لم تتحمل مسؤولياتها؛ فأعتقد أن هذا سيكون مشكلة كبيرة، واشنطن ساندت نضال العرب للتخلص من أنظمة حكم عاتية ثم انقلب على الصديق

الأمريكي الذي ساندته، الولايات المتحدة الأمريكية دعمت الصورة المنظمة والهادئة لانتقال السلطة في الجمهورية المصرية)، وكلها مقولات تدل على الغطرسة السياسية الأمريكية التي تتعامل بها مع الدول العربية، والتي توحي دائماً بأنها القوة العظمى في العالم، وأنها التي ساعدت الشعوب على نيل استقلالها وحقوقها السياسية.

٢٨- ثم جاءت مقولات فرعية لفتت انتباه الباحثة، وهي: (مرسي يؤكد دعمه للشعب السوري والفلسطيني، مرسي يقبض على السلطة ويرفض الخروج الآمن للعسكر، مرسي يؤكد أن قراراته في الجيش ليست ضد أفراد، مقولة الإعلام المضلل وأمن الدولة يحاولان تشويه الإسلاميين، من يريد إسقاط مرسي يكرهون مصر أكثر من اليهود)، والحقيقة أن هذه المقولات كانت خارجة عن السياسة العامة للموقع؛ فالباحثة ظلت من يوم ٤-١-٢٠١٢ إلى ٣٠-٦-٢٠١٢ وكانت السياسة الأمريكية تسير في اتجاه واحد وهو الخوف من الجماعات الإسلامية، وأنهم الوجه الآخر للإرهاب، ولكن قد تغير هذه الاتجاه بعد أن تولى الرئيس محمد مرسي الحكم؛ حيث بدأ الخطاب يتغير عندما علموا أنه أصبح أمراً واقعاً؛ فحاولوا إرضاءه لذا جاءت هذه المقولات التي تؤيد موقفه، والغريب أن تأتي مقولة مثل: (مرسي يدعم الشعب السوري، والفلسطيني)، وكان ذلك في إطار إيجابي ويدل على أنه رجل صاحب مواقف وأنه متمسك بأرائه السياسية، وخاصة لأن مرسي نجح في الإنتخابات الرئاسية عن طريق إثارة المشاعر الوطنية والدينية وخاصة القضية الفلسطينية نظراً لمكانتها عند المسلمين والمسيحيين أيضاً، فنحن جميعاً نتذكر المقولة الشهيرة للإخوان والتي أثارت مشاعر المصريين وهي: (على القدس رايعين شهداء بالملايين)، ثم صورت مرسي بأنه رجل قوي بدأ يمسك زمام الأمور وأن هذه التحركات التي سيجريها ستكون قرارات ليست ضد أشخاص ولكن من أجل مصلحة الوطن، ثم صورت مرسي بأنه بطل قومي وكل الهجمات الشرسة التي يشنها الإعلام عليه لأنه إعلام مضلل، وأمن الدولة هو الذي يحاول تشويه الإسلاميين، وأن من يريد إسقاط مرسي يكرهون مصر أكثر من اليهود،

وهو تغير صريح في السياسات الأمريكية من عدو لدود إلى صديق ومدافع قوي؛ ما دامت المصالح السياسية واللعبة السياسية فرضت على السياسة الأمريكية التعامل مع الإخوان.

٢٩- وتشير نتائج الدراسة إلى أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة الليبية، ركزت على عدة نقاط رئيسية، هي: (فوز بعض الأحزاب الليبرالية، قيام مجموعة إسلامية متشددة بهدم الأضرحة ونبش القبور، الإسلاميون والمتمثلون في حزب العدالة والبناء حصلوا على أغلبية ساحقة، أصدر مفتي الديار الليبية فتوى ببطان نتيجة انتخاب لأي حزب ليبرالي كافر، تنافس الأحزاب السياسية في ليبيا مع أحزاب توصف بالعلمانية)، ومن الملاحظ أن كل المقولات الفرعية الواردة في الثورة الليبية كلها تدعم حكم الإخوان، بل تبرر أن سبب الهجوم عليه هو بسبب جماعات متشددة، وذلك عقب قيام بعض الجماعات بهدم الأضرحة التي كانت مزارات ثقافية، ولقد أكد الموقع على اكتساح حزب الإخوان المتمثل في حزب العدالة والبناء في ليبيا وحصولهم على الأغلبية الساحقة، كما أكد على الفتوى التي أصدرت من مفتي الديار ببطان الانتخابات لأي حزب غير الإخوان لأنها علمانية، فلقد قام موقع الجزيرة طوال الثورات العربية بدعم الإخوان وذلك قبل الوصول للحكم وبعد الوصول إليه.

٣٠- بينما تبلورت المقولات الفرعية للثورة الليبية على موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات: (الإخوان يعتمدون بشكل أساسي على الأموال في الترويج لسياساتهم، والتي يجب البحث عنها لمعرفة مصادر التمويل، إن الإخوان في ليبيا فشلوا في استيعاب شرائح المجتمع المختلفة كالمرأة والشباب)، حيث تعكس المقولات التشكيك في المصادر التي تمويل جماعة الإخوان وذلك لإثارة الريبة والتشكيك حول الحزب، كما أن المقولة الثانية تشير إلى أن الإخوان فشلوا في استيعاب الشرائح، وكلمة (فشلوا) كلمة قاطعة وغير مسببة وتوضح الاتجاه العامة، فهي لم تظهر

موقفًا وتترك الحكم للقارئ، ولكنها قدمت رأياً قاطعاً وهو اتجاه السياسة الأمريكية، التي تحاول أن تثير الخوف من الإخوان ليس لصالح هذه الفئات، ولكن لأنها لا تريدها أن تصل للحكم.

ومما سبق يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة اليمنية، ركزت على عدة نقاط رئيسية، هي: (الخلايا الجاسوسية الإيرانية في اليمن، دعم جماعات الحوثيين، مشكلات الجنوب اليمني المهمش، الاشتباكات بين الجيش اليمني والحوثيين)، وانفرد موقع الجزيرة بمقولة: (المواطنون يرحبون بأنصار الشريعة، ويرحبون بالحياة في حكم الجماعة)، ومن الملاحظ أن الأخبار الواردة التي تتناول اليمن تتطرق إلى مشكلات داخلية وعمليات الخطف ومشكلات الجنوب المهمش ومشكلات الحوثيين في الشمال، كما انفرد الموقع بمقولة: إن اليمن يرحب بحكم الجماعة لكي يعيشوا في ظل الشريعة الإسلامية، وكأنها تحاول أن تقدم الجماعات الإسلامية على أنها جماعات تلقى الترحيب والقبول من الشعب اليمني بأكمله وليس متضرراً كما يصوره البعض.

٣١- بينما يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع CNN بالعربية المتعلقة بالثورة اليمنية ركزت على (تنظيم القاعدة ومخاطرها على عقول الشباب مستغلة الظروف الاجتماعية والفقر وغياب الدولة، أنصار الشريعة يعمدون إلى هدم البنية التحتية للبلاد لسهولة السيطرة عليها)، ومما سبق يتضح أن السياسة الأمريكية واضحة، حيث تؤكد دائماً على قوتها العظمى وخوفها من الجماعات الدينية وهو ما حاولت تأكيده في كل الثورات العربية التي قامت بتحليلها الباحثة.

٣٢- وتشير نتائج الدراسة إلى أن أسباب الثورة التونسية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في: (الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، كبت الحريات ومصادرة الآراء، العنف الأمني، غياب العدالة الاجتماعية، انتشار البطالة والفقر).

ولكن الجدير بالملاحظة هو أن الموقع انفرد بتقديم سبب (عدم تطبيق الشريعة الإسلامية، خيانة القضية الفلسطينية) وهي نفس الشعارات البراقة التي استخدمتها جماعة الإخوان في البلاد العربية لاكتساحها الانتخابات تحت ذريعة أنهم سيطبقون الشريعة الإسلامية وسيحررون القدس، وهذا يدل على أن موقع الجزيرة قد داعب المشاعر والأحاسيس - سواء الوطنية أو الدينية - لكسب المعركة السياسية لصالح فصيل وحزب سياسي معين.

٣٣- بينما يتضح أن أبرز أسباب الثورة التونسية الواردة في موقع CNN بالعربية هي تصدر (انتشار الجماعات الإرهابية) وذلك بنسبة ٣٦٪، وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن السياسة الأمريكية لا تشغلها الأوضاع الصحية أو المعيشية، وإن كانت تتحدث عنها في مجال تحقيق أهداف أخرى أو لكي تظهر نفسها على أنها راعية السلام وحقوق الإنسان، ولكن ما يشغلها حقاً هي الجماعات الإرهابية وأوضاعها؛ وذلك للخوف على مصالحها في المنطقة أو التضخيم من آثارها من أجل تبرير أفعالها من أجل تحقيق مصالح أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هيثم الكيلاني، الذي أكد أن مرتكزات النشاط الدعائي الذي يستخدمه الإعلام الغربي دائماً في بلورة رؤيته حول القضايا السياسية وتحقيق مصالحه وأهدافه يكون من خلال "ركيزة الإرهاب".

٣٤- بينما تؤكد الدراسة أن أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في: (إعادة النظر في اتفاقية السلام مع إسرائيل، دعم القضية الفلسطينية) وهما في المقدمة، ثم تأتي أسباب أخرى مثل: (سوء الأوضاع الصحية، سوء الأوضاع التعليمية)، ومن المؤكد أن انفرد موقع الجزيرة بأسباب إعادة اتفاقية السلام مع إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية؛ لأنها الشعارات التي تفتح المجال أمام الجماعات الإسلامية لتحقيق انتصاراتها وتحقيق المكاسب بأقل مجهود، وهي بالفعل

التي تم من خلالها جني الأصوات والاكتماح في الانتخابات، سواء الانتخابات التشريعية أو الرئاسية، ولا ننسى الشعار المصري الذي كان منتشرًا وألهب الشعور الوطني والديني، وهو الشعار التي أطلقتها الجماعات الإسلامية: "على القدس رايعين شهداء بالملايين"، ثم تأتي الأسباب الأخرى والتي تتعلق بالنواحي الصحية أو التعليمية وهي تكميلية للصورة الأساسية واستكمالاً لسياسة الجزيرة والتي تهتم بالأسباب الداخلية والخارجية.

٣٥- بينما يتضح أن أبرز أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع CNN

بالعربية تتمثل في (غياب العدالة الاجتماعية)، (انتشار البطالة والفقير)، (تطهير القضاء)، (العنف الأمني وانتهاك الحريات الشخصية)، (سيطرة النخبة الحاكمة على المشروعات الاقتصادية ونهب ثروات البلاد) وهي تتطرق للشكل العام لأسباب الثورة المصرية دون التدخل في التفاصيل والحياة، مثل الجزيرة التي تطرقت للنواحي الصحية أو التعليمية، وبالطبع لا تستطيع السياسة الأمريكية أن تتطرق لاتفاقية كامب ديفيد أو القضية الفلسطينية؛ لأن هذا سيضر بمصلحة صديقتها الأولى كما دائماً يطلقون عليها، ومصالحها الإستراتيجية التي تتضرر إذا وقع أي ضرر على إسرائيل.

٣٦- يتضح أن أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع الجزيرة يمكن

إجمالها في سوء الأوضاع الصحية، سوء الأوضاع التعليمية، انتشار الفقر والبطالة، وتشابه الأسلوب المتبع في موقع الجزيرة في تناول أسباب الثورة الليبية مثل باقي الثورات في استعراض المشكلات الداخلية لمحاولة طرح الحلول لها.

٣٧- بينما تمثل أبرز أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع CNN

بالعربية في: (سيطرة السلاح والحروب القبلية، كبت الحريات ومصادرة الآراء)، حيث يواصل الإعلام الأمريكي سياسة أمريكا راعية السلام والحقوق في المنطقة وداعية لقيام الدول الديمقراطية والمساواة والحرية، مع تجاهل تام لسوء الأوضاع الصحية والتعليمية.

ومما سبق يتضح أن أبرز أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في: (الفقر وتدني المستوى الاقتصادي، مشكلات الحوثيين في الشمال)، (مشكلات الجنوب اليمني المهمش) وهي بالفعل من أهم المشكلات التي تواجه اليمن، وتدل على أن الجزيرة تحاول أن تقترب من المشكلات الداخلية للمجتمع اليمني. بينما تمثل أبرز أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع CNN بالعربية يتصدر سبب (انتشار البؤر الإرهابية المسلحة التي تنتمي لتنظيم القاعدة، الصراع الدائر بين تنظيم القاعدة والحوثيين في الشمال) مقدمة الأسباب الرئيسة للثورة اليمنية في الموقع، وهو يعكس مدى اهتمام السياسة الأمريكية بمحاولة محاربة هذه الجماعات الإرهابية وخاصة التي تنتمي لتنظيم القاعدة والتي قد تهدد أمنها القومي أو التي قد تستغلها لتحقيق أهداف معينة.

٣٨- انفرد موقع الجزيرة بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: (ضرورة إخضاع رجال الأمن لدروات تدريبية في مجال حقوق الإنسان حتى يتم تغيير العقيدة الأمنية القديمة) وذلك بنسبة ٣, ١٢٪، ضرورة إدماج الجماعات الإسلامية في الحياة السياسية وعدم إقصائهم وذلك بنسبة ٧, ٨٪، فتح الأبواب للمشروعات الإصلاحية والاقتصادية الحقيقية للبلاد وذلك بنسبة ٨٪، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا  $0, 137 = 0, 05$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠, ٠٥

٣٩- ثم تأتي كل من الحلول التالية (ضرورة إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، دعم القضية الفلسطينية وعدم التطبيع مع إسرائيل وذلك بنسبة ٣, ٤٪ لكل منهما بالتساوي وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا  $1, 128 = 0, 288$  وهي دالة عند مستوى معنوية ٠, ٢٨٨

٤٠- تصدرت الحلول للثورة التونسية في موقع CNN بالعربية في (ضرورة احترام حقوق الأقليات والمرأة) وذلك بنسبة ٥٢٪، مقابل ٦, ٥٪ فقط لموقع الجزيرة، ثم

يأتي (ضرورة توافق وطني لإرساء قواعد الديمقراطية) وذلك بنسبة ٤٤٪ لموقع CNN بالعربية، مقابل ٢٣, ٩٪ لموقع الجزيرة، كما تصدر الحل (ضرورة معاونة البلدان الصديقة لمتابعة الفاسدين الهاربين لديهم) بنسبة ١٢٪ بموقع CNN بالعربية، مقابل ٥, ٨٪ لموقع الجزيرة،

٤١- وانفرد موقع CNN بالعربية بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: الترحيب بالمساعدات الأمريكية والقروض الدولية لإنعاش الاقتصاد القومي للبلاد وذلك بنسبة ٢٠٪، ثم يأتي طرح حل ضرورة (إقصاء المجموعات المتطرفة ومحاربتها) وذلك بنسبة ١٢٪ .

٤٢- تبرز أكثر الحلول طرحاً للثورة المصرية بموقع الجزيرة في: (إرساء قواعد الديمقراطية والتوافق الوطني بين كل طوائف الشعب) وذلك بنسبة ٢٣, ٣٪، مقابل ٢٠, ٣٪ لموقع CNN بالعربية، كما طرح الموقع حل ضرورة (تطبيق قانون العزل السياسي) وذلك بنسبة ٢١, ٥٪ لموقع الجزيرة، مقابل ٩, ٣٪ لموقع CNN بالعربية، كما يتصدر أبرز الحلول بموقع الجزيرة (هيكلية جهاز الشرطة) وذلك بنسبة ١٧, ٦٪، مقابل ٦, ٨٪ لموقع CNN بالعربية.

٤٣- أبرز الحلول الرئيسية للثورة المصرية في موقع CNN بالعربية؛ حيث يتصدر في تقديم طرح (احترام حقوق الإنسان والأقليات) وذلك بنسبة ١٠, ٢٪، مقابل ٤, ٣٪ لموقع الجزيرة، بينما انفرد موقع CNN بعدة حلول للثورة المصرية هي على الترتيب: ضرورة الاحتفاظ بمعاهدة كامب ديفيد بشكل أساسي وذلك بنسبة ٦, ٨٪، وضع حد للحملات الإعلامية الشرسة ضد الولايات المتحدة ومعاداة الغرب بشكل عام وذلك بنسبة ٤, ٢٪، جهود حازمة لكبح الإرهابيين بسيئاء والتي تهدد الأمن الإسرائيلي وذلك بنسبة ٢, ٥٪.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة Marda Dun sky, "٢٠٠١" التي تؤكد التحيز الإعلامي الأمريكي في تغطية الأحداث السياسية في منطقة الشرق

الأوسط، وأن الدول العظمى دائماً تغطي أفعالها على أنها تدافع عن نفسها في ظل العمليات الإرهابية والجماعات المتطرفة التي تهدد أمنها، وتهدد أمن إسرائيل والتي تحرص عليه الولايات المتحدة؛ لأنها تنظر إلى إسرائيل على أن عملية السلام الأمريكية في جوهرها هي عملية إعادة ترتيب أوضاع المنطقة لصياغة نظام يفرض ويكرس الهيمنة الأمريكية على العرب، والأداة الأبرز والأقل كلفة لفرض هذه الهيمنة اقتصادياً وإستراتيجياً وعسكرياً هي إسرائيل، لأن إسرائيل بما تملكه من بنية تحتية وقدرة تكنولوجية متطورة من جهة وبسيطرتها على خزان ضخ من الأيدي العاملة الرخيصة من جهة أخرى هي القاعدة الأمثل لتشكيل المخفر المتقدم للاحتكارات الأمريكية متعددة الجنسيات في هجومها لاكتساح أسواق المنطقة، كما كانت عسكرياً وإستراتيجياً مخفراً أمبريالياً متقدماً لقمع حركات التحرر العربية.

٤٤- انفرد موقع الجزيرة بتقديم حلول للثورة الليبية والتي تمثلت في حل (ضرورة دعم دولة المؤسسات) وذلك بنسبة ٢٩,٥٪، بينما أبرز الحلول الواردة للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية: في ضرورة (دعم الحوار الوطني وإرساء قواعد الانتقال السلمي للسلطة) وذلك بنسبة ٤٣,١٪، مقابل ٣٣,٢٪ لموقع الجزيرة، كما تصدر أيضاً حل (نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة) كأبرز الحلول للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية وذلك بنسبة ٤٣,١٪، مقابل ٨,٢٪ لموقع الجزيرة، كما يطرح موقع CNN بالعربية حل (ضرورة محاكمة رءوس النظام السابق ورموزه) وذلك بنسبة ٢٣,٦٪، مقابل ١٩,٨٪ لموقع الجزيرة.

٤٥- تبرز أكثر الحلول طرْحاً للثورة الليبية بموقع الجزيرة في: (ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية للجنوب اليمني المهمش) وذلك بنسبة ١٧,٣٪، مقابل ٨,٦٪ لموقع CNN بالعربية، كما يأتي (محاولة إجراء حوار وطني مع الحوثيين في الشمال)

من ضمن الحلول المقترحة من قبل موقع الجزيرة وذلك بنسبة ١٤,٨٪، مقابل ٨,٩٪ لموقع CNN بالعربية.

٤٦- أبرز الحلول الرئيسية للثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية تتمثل في: (ضرورة محاربة المجتمع الدولي للبوأ الإجرامية التي تنتمي لتنظيم القاعدة في اليمن) وذلك بنسبة ٥٢,٥٪ لموقع CNN بالعربية، مقابل ١٨,٣٪ لموقع الجزيرة، ثم يأتي (ضرورة محاكمة رءوس النظام السابق ورموزه) وذلك بنسبة ٢٦,١٪ لموقع CNN بالعربية، مقابل ١٦,٥٪ لموقع الجزيرة، وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث  $كا = ٢١٨٢ = ١$ ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢٧٧.

٤٧- ومما سق يتضح أن أبرز الأطر التي اعتمدت عليها الجزيرة في تأطير الثورات العربية يتمثل في إطار الصراع والذي تمثل في الفلول والنظام السابق ورموزه الذين يحاولون تشويه الثورات العربية والوقوف في وجهها لكي لا يتم استكمال أهدافها، ثم يأتي إطار المسؤولية والتي تحاول إلقاء المسؤولية على المسؤولين والأحزاب السياسية من أجل النهوض بالوطن على أساس المسؤولية الاجتماعية المشتركة ثم يأتي الإطار الأخلاقي في المعالجة الإخبارية للثورات العربية، والذي تم استخدامه في تأطير الظروف المعيشية الصعبة للبلاد أو انتشار الإرهاب أو عمليات السطو المسلح أو الأشياء التي تخالف العادات والتقاليد المجتمعية، والتي تمثلت بشكل كبير في الثورات العربية وعلى وجه الخصوص الثورة اليمنية والليبية على الترتيب، فالثورة اليمنية شهدت انتشار جماعة تنظيم القاعدة والسطو المسلح وهدم الأضرحة والمزارات الثقافية، وفي ليبيا شهدت العديد من الحروب القبلية المسلحة، وكل ذلك تم تأطيره في إطار أخلاقي غير لائق وغير مقبول.

٤٨- بينما تصدرت أطر القوى والسيطرة مقدمة الأطر الإخبارية المستخدمة بموقع CNN بالعربية، والتي ظهرت فيها الولايات المتحدة على أنها راعية السلام في المنطقة، أو أن لديها القدرة على الردع والحساب كل ذلك تم تأطيره من خلال القوى والسيطرة من الجانب الأمريكي، ثم جاء مثل إطار الجيران المتعاركين، المنفعة الإستراتيجية والتي تمثلت في الثورة المصرية والعمليات الإرهابية في سيناء وضرورة الحفاظ على الأمن الإسرائيلي والالتزام التام بمعاهدة كامب ديفيد، والتلويح بضرورة الحفاظ على هذه الاتفاقية حتى لا تتدخل لتحقيق الأمن في المنطقة، كما جاء تأطر مثل: "المردود الاقتصادي" والتي تمثلت في الإشارة إلى القروض التي تمنحها أمريكا للمنطقة والعوائد الاقتصادية والتي تعكس شقين: الأول هو القوة الاقتصادية الأمريكية والتي تحاول دائماً أن تؤكد عليها، والشق الثاني هو القوة العسكرية وضرورة الخضوع من أجل تحقيق واستقرار للبلاد.

٤٩- تصدر اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية في موقع الجزيرة الذي يجمع بين الاثنتين (الإيجابي والسلبي) وذلك بنسبة ٤٢,٦٪، بينما يتصدر الاتجاه السلبي مقدمة اتجاهات المعالجة الإخبارية في موقع CNN بالعربية وذلك بنسبة ٣٩,١٪.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التالية  
**kl Koussa - Houda ، "٢٠٠٠"، I, Abu Raiya. E, Avraham. G. Wolfsfeld**  
**Hanna (2003)** دراسة هبة أمين شاهين (٢٠٠٧)، والتي أشارت إلى سيطرة الاتجاه السلبي على معالجة القضايا الشرق أوسطية بنسبة تقترب من ٥٠٪ من عدد القضايا المطروحة بشبكة CNN الإخبارية، أن الإعلام الغربي يتأثر بالأيدلوجيات الثقافية والسياسية الغربية مما ينعكس على إنتاج الأخبار السلبية بصورة روتينية، وهذا ما أكده محمد منير حجاب الذي أشار إلى أن الإعلام الغربي يقوم على تشويه الطابع القومي

العربي، وأن هذا الطابع يعكس التخلف ويرفض جميع صور التقدم ولا يعبر عن العصر، وهو واقع مختل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإعلامياً.

### اختبار فروض الدراسة التحليلية

الخاصة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية، عينة الدراسة "موقع الجزيرة نت، و CNN بالعربية"

- الفرض الأول: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجة الإخبارية للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية. وينقسم هذا الفرض الرئيس إلى عدة فرضيات فرعية، تتمثل فيما يلي:

(أ) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيات أخرى كالتالي:

(أ-1) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب ٢١ للجدول رقم (٣٢) لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة التونسية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- أن الأسباب الرئيسة للثورة التونسية بموقع الجزيرة على الترتيب كالتالي: (كبت الحريات ومصادرة الآراء، الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، العنف الأمني، الفساد الاقتصادي لرجال الأعمال، غياب العدالة الاجتماعية ثم انتشار البطالة والفقير)، ومن الجدير بالذكر أن موقع الجزيرة ينفرد بذكر سبب (عدم تطبيق الشريعة الإسلامية، خيانة القضية الفلسطينية).

- بينما يتضح أن أبرز الأسباب الرئيسة للثورة التونسية بموقع CNN بالعربية تتمثل في: (انتشار الجماعات الإرهابية، الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، والفساد الاقتصادي لرجال الأعمال، كبت الحريات ومصادرة الآراء)، ثم يأتي كل من: (انتشار البطالة والفقر، غياب العدالة الاجتماعية، العنف الأمني) في المركز الأخير وينسب متساوية.

مما سبق، يتضح أن لكل موقع من مواقع عينة الدراسة الأسباب التي يتم تقديمها، حيث اعتمد موقع الجزيرة على الأسباب الداخلية للبلاد في تناول أسباب الثورة التونسية ككبت الحريات والفساد السياسي والعنف الأمني ورجال الأعمال وخيانة القضية الفلسطينية وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية؛ لأن الجزيرة ترى مصالحها في وصول التيارات والجماعات الذين يطلقون على أنفسهم جماعات إسلامية للحكم، وهو ما سيظهر في كل الثورات العربية وليس الثورة التونسية فقط، حيث إن قطر تسعى إلى بسط نفوذها خارج حدودها الضيقة؛ لذلك نراها دائماً تدعم هذه الجماعات بالأموال من أجل بسط نفوذها في البلاد العربية.

أما موقع CNN بالعربية فما يشغله هو أمنه الشخصي والذي يستخدمه كورقة ضاغطة سواء إذا كان الأمر حقيقياً ناتجاً عن أن الفراغ الأمني في البلاد العربية سيؤدي إلى زيادة نفوذ الجماعات الإرهابية التي تهدد مصالحهم في المنطقة، أو مجرد ورقة سياسية معترفة بها قانوناً، لكي تفعل ما تراه في مصالحها، لذا فإن لكل من الموقعين معالجة مختلفة من حيث الأسباب المطروحة للثورة التونسية كل حسب اتجاهاته ومصالحه المختلفة.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة التونسية في موقع CNN بالعربية، حيث معامل ارتباط الرتب = ٦,٣٣٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-١) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (أ-٢) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب ٢٤ للجدول رقم (٣٣) لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة المصرية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان وقد أشارت النتائج إلى:

- أن أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في: (إعادة النظر في اتفاقية السلام مع إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية) وهما في المقدمة، ثم تأتي أسباب أخرى، مثل: (سوء الأوضاع الصحية، وسوء الأوضاع التعليمية)، ومن المؤكد أن ينفرد موقع الجزيرة بأسباب إعادة اتفاقية السلام مع إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية؛ لأنها الشعارات التي تفتح المجال أمام الجماعات الإسلامية لتحقيق انتصاراتها وتحقيق المكاسب بأقل مجهود وهي بالفعل التي تم من خلالها جني الأصوات والاكتماس في الانتخابات سواء الانتخابات التشريعية أو الرئاسية، ولا ننسى الشعار المصري الذي كان منتشرًا وألهب الشعور الوطني والديني وهو الشعار التي أطلقته

الجماعات الإسلامية: "على القدس رايعين شهداء بالملايين"، ثم تأتي الأسباب الأخرى والتي تتعلق بالنواحي الصحية أو التعليمية وهي صورة تكميلية للصورة الأساسية واستكمالاً لسياسة الجزيرة والتي تهتم بالأسباب الداخلية والخارجية.

- بينما يتضح أن أبرز أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع CNN بالعربية تمثل في (غياب العدالة الاجتماعية)، (انتشار البطالة والفقير)، (تطهير القضاء، العنف الأمني وانتهاك الحريات الشخصية سيطرة النخبة الحاكمة على المشروعات الاقتصادية ونهب ثروات البلاد) وهي تتطرق للشكل العام لأسباب الثورة المصرية دون التدخل في التفاصيل والحياة مثل الجزيرة التي تطرقت للنواحي الصحية أو التعليمية، وبالطبع لا تستطيع السياسة الأمريكية أن تتطرق لاتفاقية كامب ديفيد أو القضية الفلسطينية؛ لأن هذا سيزر بمصلحة صديقتها الأولى إسرائيل، كما يطلقون عليها دائماً، ومصالحها الإستراتيجية معها.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة المصرية في موقع CNN بالعربية، حيث معامل ارتباط الرتب سبيرمان = ٢٢, ٢٧٤، وهي دالة عند مستوى ٠, ٠٠١.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-٢) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (أ-٣) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية

بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا٢ لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة الليبية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في سوء الأوضاع الصحية، وسوء الأوضاع التعليمية، وانتشار الفقر والبطالة، وتشابه الأسلوب المتبع في موقع الجزيرة في تناول أسباب الثورة الليبية مثل باقي الثورات في استعراض المشكلات الداخلية لمحاولة طرح الحلول لها.
- بينما تمثل أبرز أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع CNN بالعربية (سيطرة السلاح والحروب القبلية، كبت الحريات ومصادرة الآراء)، حيث يواصل الإعلام الأمريكي سياسة أمريكا راعية السلام والحقوق في المنطقة وداعية لقيام الدول الديمقراطية والمساواة والحرية، مع تجاهل تام لسوء الأوضاع الصحية والتعليمية.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة الليبية في موقع CNN الأمريكية، حيث معامل ارتباط الرتب = ٠,٨٢٤، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-٣) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (أ-٤) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب ك<sub>2</sub> لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة الليبية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وقد أوضحت الجدول النتائج التالية:

- أن أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في (الفقر وتدني المستوى الاقتصادي، مشكلات الحوثيين في الشمال، مشكلات الجنوب اليمني المهمش) وهي بالفعل من أهم المشكلات التي تواجه اليمن، وتدل على أن الجزيرة تحاول أن تقترب من المشكلات الداخلية للمجتمع اليمني.

- بينما تمثل أبرز أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع CNN بالعربية في (انتشار البؤر الإرهابية المسلحة التي تنتمي لتنظيم القاعدة، والصراع الدائر بين تنظيم القاعدة والحوثيين في الشمال، وتصدرت مقدمة الأسباب الرئيسة للثورة اليمنية في الموقع، وهو ما يعكس مدى اهتمام السياسة الأمريكية بمحاولة محاربة هذه الجماعات الإرهابية وخاصة التي تنتمي لتنظيم القاعدة، والتي قد تهدد أمنها القومي أو التي قد تستغلها إعلامياً لتحقيق أهداف معينة مثل ما حدث في العراق.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية، حيث كان معامل ارتباط الرتب = ٠,٩٧١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-٤) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

مما سبق نستنتج صحة الفرض الأول (أ) كلياً القائل إن:

(أ) هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت.

والفرض الأول (ب): هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة.

وللتحقق من هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيات أخرى كالتالي:

الفرض الأول (ب-1) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر حلول الثورة التونسية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا<sup>2</sup> لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة التونسية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن الحلول المطروحة للثورة التونسية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في (ضرورة تطبيق قانون العزل السياسي)، (إقامة محاكمات عادلة لرموز النظام السابق)، كما انفرد موقع الجزيرة بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: (ضرورة إخضاع رجال الأمن لدورات تدريبية في مجال حقوق الإنسان حتى يتم تغيير العقيدة الأمنية القديمة)، (ضرورة إدماج الجماعات الإسلامية في الحياة السياسية وعدم إقصائهم)، (فتح الأبواب للمشروعات الإصلاحية والاقتصادية الحقيقية للبلاد وذلك بنسبة 8٪)، ثم كل من: ضرورة إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، ودعم القضية الفلسطينية وعدم التطبيع مع إسرائيل).

- بينما تمثل أبرز الحلول المطروحة للثورة التونسية في موقع CNN بالعربية: في: (ضرورة احترام حقوق الأقليات والمرأة)، ثم يأتي (ضرورة توافق وطني لإرساء قواعد الديمقراطية)، ( ضرورة معاونة البلدان الصديقة لمتابعة الفاسدين الهاربين لديهم)، وانفرد الموقع CNN بالعربية بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: الترحيب بالمساعدات الأمريكية والقروض الدولية لإنعاش الاقتصاد القومي للبلاد، ثم يأتي طرح حل ضرورة (إقصاء المجموعات المتطرفة ومحاربتها).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة التونسية في موقع الجزيرة وبين حلول الثورة التونسية في موقع CNN بالعربية، حيث كان معامل ارتباط الرتب = ٠,٧١٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ب-١) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطر حلول الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".  
الفرض الأول (ب-٢) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت":

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب ٢١ لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة المصرية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سييرمان، وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن الحلول المطروحة للثورة المصرية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في: (إرساء قواعد الديمقراطية والتوافق الوطني بين كل طوائف الشعب)، كما طرح الموقع حل

ضرورة (تطبيق قانون العزل السياسي)، وضرورة (هيكلية جهاز الشرطة)، كما يتصدر موقع الجزيرة بتقديم وطرح حل (ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية ووضع حد أدنى للأجور)، كما يأتي حل (القضاء على البطالة)، ثم يأتي طرح حل ضرورة (تشريع قوانين الحريات الشخصية)، كما انفرد موقع الجزيرة بتقديم العديد من الحلول للثورة المصرية، والتي تمثلت في: (هيكلية القضاء)، (تطبيق القانون الصحي على جميع الطبقات)، (النهوض بالتعليم)، ثم تأتي ضرورة التعاون مع الدول العربية لتوفير الاستثمارات اللازمة وصياغة منظومة اقتصادية جديدة على أسس علمية.

- بينما تأتي أبرز الحلول الرئيسة للثورة المصرية في موقع CNN بالعربية تتمثل في: (احترام حقوق الإنسان والأقليات). انفرد موقع CNN بعدة حلول للثورة المصرية كالتالي على الترتيب: (ضرورة الاحتفاظ بمعاهدة كامب ديفيد بشكل أساس، وضرورة وضع حد للحملات الإعلامية الشرسة ضد الولايات المتحدة ومعاداة الغرب بشكل عام وذلك بنسبة ٤,٢٪، جهود حازمة لكبح الإرهابيين بسيناء والتي تهدد الأمن الإسرائيلي وذلك بنسبة ٢,٥٪).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة المصرية في موقع CNN بالعربية، حيث معامل ارتباط الرتب = ٢٢,٢٧٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ب-٢) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (ب-٣) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا ٢١ لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة المصرية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن الحلول المطروحة للثورة الليبية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في دعم الحوار الوطني وإرساء قواعد الانتقال السلمي للسلطة، (ضرورة دعم دولة المؤسسات) ثم ضرورة محاكمة رموس النظام السابق ورموزه، ثم أخيراً نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة.

- بينما تتمثل أبرز الحلول الواردة للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية: في ضرورة (دعم الحوار الوطني وإرساء قواعد الانتقال السلمي للسلطة)، ثم (نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة)، ثم (ضرورة محاكمة رموس الفساد للنظام السابق ورموزه).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية في موقع الجزيرة وبين حلول الثورة الليبية في موقع CNN، حيث معامل ارتباط الرتب = ٠,٧٣٦، وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ومما سبق يتضح عدم صحة الفرض الأول (ب-٣) القائل إن:

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (ب-٤) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية

بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كآ لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة المصرية بكل من موقعي الجزيرة و CNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن الحلول المطروحة للثورة اليمنية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في (ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية للجنوب اليمني المهمش)، ثم (محاولة إجراء حوار وطني مع الحوثيين في الشمال).

- بينما تتمثل أبرز الحلول الرئيسة للثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية تتمثل في: (ضرورة محاربة المجتمع الدولي للبوأ الإجرامية التي تنتمي لتنظيم القاعدة في اليمن)، (ضرورة محاكمة رءوس النظام السابق ورموزه).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية، حيث معامل ارتباط الرتب = ٢, ٧٢٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ب-٤) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

مما سبق نستنتج صحة الفرض الأول (ب) جزئياً، والقائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة"، حيث تم ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الأول (ب-١) القائل إن: "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

- الفرض الأول (ب-٢) القائل إن: "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

- الفرض الأول (ب-٤) القائل إن "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

بينما لم تثبت صحة الفرض الأول (ب-٣) القائل إن: "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (ج) القائل إن: "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا<sup>٢</sup> لدلالة الفروق بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان.

وقد أوضحت الجدول النتائج التالية:

- أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في إطار (الصراع)، والذي يتقدم في أطر المعالجة الإخبارية بموقع قناة الجزيرة، تلاه الإطار الأخلاقي، ثم إطار المسؤولية، ثم إطار القوى والسيطرة، تلاه إطار النتائج والمردود الاقتصادي، ثم إطار البريء والمظلوم، وأخيراً إطار الاهتمامات الإنسانية.
- بينما تتمثل أبرز الأطر المعالجة الإخبارية في موقع CNN بالعربية في إطار الصراع، ثم الإطار الأخلاقي، ثم إطار البريء والمظلوم، ثم القوى والسيطرة، ثم إطار النتائج "المردود الاقتصادي"، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية، بينما ينفرد موقع CNN بالعربية في تقديم أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية في إطار الجيران المتعاركين، والمنفعة الإستراتيجية.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة في المواقع الإخبارية العربية والدولية، حيث معامل ارتباط الرتب = ٠,٩١٤، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ج) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للقضايا للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

الفرض الأول (د) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب ٢١ لدلالة الفروق بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان.

وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية الواردة في موقع الجزيرة تجمع بين المعالجة الإخبارية لقضايا الثورات العربية في موقع الجزيرة الذي يجمع بين الاثني (الإيجابي والسلبي)، ثم يأتي الاتجاه السلبي، ثم الاتجاه الإيجابي، ولم تذكر أي نتيجة تذكر لاتجاه المعالجة غير المحدد بموقع الجزيرة.

- بينما تمثل اتجاه المعالجة الإخبارية في موقع CNN بالعربية: في الاتجاه السلبي للثورات العربية، ثم الاتجاه الإيجابي، فاتجاه المعالجة الذي يجمع بين الاثني الإيجابي والسلبي، ثم يأتي في المركز الرابع والأخير الاتجاه غير المحدد وذلك بنسبة ٦, ٤٪.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث  $\chi^2 = 21, 994$  عند مستوى معنوية  $0, 001$ ، وباستخدام معامل الرتب أشار إلى أن معامل ارتباط الرتب  $= 0.775$  وهي دالة عند مستوى معنوية  $0, 01$ .

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (د) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

ومما سبق نستنتج بشكل عام ثبوت صحة الفرض الأول للدراسة جزئياً، والقائل

إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعالجة الإخبارية للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية؛ حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

صحة الفرض الأول (أ) القائل إن: هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت، حيث تم ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:

(أ-١) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(أ-٢) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(أ-٣) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(أ-٤) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

كما تم ثبوت صحة الفرض الأول (ب) جزئياً، والقائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

حيث تم ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:

(ب-١) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(ب-٢) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(ب-٤) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

بينما لم يثبت صحة الفرض القائل إن:

(ب-٤) "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

وتم ثبوت صحة الفرض الأول (ج) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

و تم ثبوت صحة الفرض الأول (د) القائل إن:

"هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

